تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية • السنة الرابعة • العدد 113 • 2016/07/20

12 كريستيانو رونالدو يقترب حسم اللقب مع ميسي

06 نقص «مواد التخدير» في مشفى داريا الوحيد ينذر بكارثة طبية

10 هشام الجخ ... ينصح جحا

# حصار حلب وأزمة إنسانية تهدد حياة 400 ألف مدني

تمكنت قوات النظام والميليشيات المساندة لها من السيطرة على أجزاء من طريق الكاستيلو الذي يعتبر شريان الحياة الاقتصادي للأحياء المحررة في حلب، في ظل قصف جوي مكثف من الطيران الحربي التابع للنظام والطيران الروسي على الأحياء السكنية وخطوط الجبهات العسكرية.

ويعيش نحو 400 ألف مدني في الأحياء المحاصرة التي بدأ يظهر عليها أزمة الحصار بعد ارتفاع أسعار المحروقات والمواد الغذائية، حسب شهادات من سكان المدينة، في الوقت الذي ينتظر فيه بدء معركة ضد النظام وميليشياته لاستعادة المناطق التي سيطر عليها مؤخراً، والتي أدت لحصار حلب.

## عسكرياً

سيطرت قوات النظام في الأيام القليلة الماضية على جزء من طريق الكاستيلو، إثر معارك مع الثوار في مزارع الملاح، وحي بني زيد، ومنطقة الليرمون، شمال غربي حلب، في الوقت الذي شن الثوار فيه هجوماً معاكساً لاستعادة المناطق التي خسروها في الفترة الماضية، لكن الهجوم توقف، وسط أنباء عن تحضير لعملية عسكرية واسعة من أجل التقدم وفك الحصار عن حلب.

...التتمة في الصفحة 3

## كلمة العدد

### انقلاب تركيا وسقوط الاعلام العربي

أظهرت التغطية الإعلامية لمحاولة الانقلاب التي جرت في تركيا «المواجهة المباشرة» بين بعض وسائل الإعلام العربية والعاملين فيها وبين شعوب الربيع العربي، حيث أدى تناول بعض القنوات والصحف والمواقع الإلكترونية المتسرع للحدث من خلال بث أخبار غير صحيحة لموجة انتقادات شديدة.

سلسلة من المواقف كانت كفيلة بإشعال مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بثت إحدى القنوات العربية خبر طلب الرئيس التركي أردوغان اللجوء إلى ألمانيا في الوقت الذي كان فيه متوجها إلى إسطنبول للوقوف إلى جانب الجماهير، وجزمت أخرى بنجاح الانقلاب و«استعادة الجيش التركي الديمقراطية في البلاد» حسب تعبيرها، كما تبادل بعض الصحفيين التهاني بـ «سقوط الطاغية» الذي دعم الإرهاب في البلاد العربية، حسب وصفهم.

على الساحة السورية عبرت محطات النظام وحلفاءه المنار والميادين على سعادة غامرة بالحدث وبقيت هذه القنوات ترفض خبر فشل الانقلاب وتزعم ان المقاومة الشعبية انطلقت للإطاحة باستبداد أردوغان على حد تعبيرهم، وقد علق أحد الأصدقاء على الموضوع بأن من فاته الانقلاب يمكنه متابعته على القنوات السورية.

وما إن استعادت السلطات التركية سيطرتها على البلاد وفشلت المحاولة الانقلابية حتى انهال المغردون والفيسبوكيون بانتقاداتهم على هذه الوسائل الإعلامية، مؤكدين من خلال أن جزءا كبيرا من الإعلام العربي تمنى نجاح الانقلاب، واتهموه بالسعي لذلك عن طريق بث «أخبار كاذبة».

كما اعتبر آخرون أن بعض القنوات وقعت في فخ الانقلاب وأظهرت عدم مهنيتها وحياديتها، في حين كتب أحد المغردين: إن محاولة الانقلاب في تركيا حادثة فارقة لمراجعة الإعلام العربي لأدائه ومهنيته وحجم التسيس فيه.

وبين هذا وذاك اثبت هذا الحدث المفاجئ ان الاعلام العربي في معظمه اسير التمويل ينقل طموحات ورغبات دافع المال بغظ النظر عن المهنية أو المصداقية، أسماء كبيرة كانت لوقت قريب مرجع في الإعلام أطاح بها الانقلاب واظهر الوجه الآخر القبيح لما كنا نتوهم بانه إعلام صادق.

## الوجود السوري في تركيا بعد الانقلاب الفاشل

بعد سقوط أكثر من 290 قتيلاً، وإصابة 1,400 بجروح، واعتقال 9,000 شخص (من بينهم 30 حاكم ولاية)، انتهت محاولة الانقلاب المثيرة التي قامت بها ثلة من جنود الجيش التركي، أو على الأقل بدأت تلفظ أنفاسها الأخيرة.

.. التتمة في الصفحة 9

# الغوطتين حصار الجوع..والقلمونيون إلى إدلب

أكثر من 8000 محاصر في مدينة داريا يعيشون ظروفاً معيشية بالغة الصعوبة، بعد تقدم النظام في الحقول الزراعية، والحملة الشرسة التي يقودها الطيران والمدفعية الثقيلة، لتقصف المدينة من جهاتها الأربع بعد فصلها للمرة الثانية عن مدينة المعضمية.

الناشط محمد فهمي من غوطة دمشق قال لـ«تمدن» : «تعيش أيقونة الثورة اليوم أشد أيام الحصار، حيث فرض على الأهالي الانتقال من الحقول الزراعية التي احتلتها قوات النظام للعيش ضمن الأبنية السكنية المهددة بشكل دائم بالقصف المروحي والمدفعي، كذلك فقدت سلتها الغذائية كما حدث في الغوطة، يبدو أنها حرب الجوع او الركوع في عموم ريف دمشق، الوضع الغذائي يزداد تدهوراً خاصة بعد الفصل عن معضمية الشام. وزاد في المعاناة الغذائية القصف المتعمد للمناطق الزراعية ثم سيطرة النظام على معظم تلك الاراضي. اضطرت كثير من الأسر إلى النزوح الداخلي ضمن المدينة نتيجة تقدم قوات النظام ما جعل أهالي المدينة محاصرين في مساحة تبلغ 2 كم مربع».

وطالبت دعوات شعبية بنصرة داريا المحاصرة منذ ما يزيد عن 4 سنوات، وتم تهجير ٪95 من سكانها، وكانت من أكثر المدن السورية تعرضاً للبراميل المتفجرة، وأفاد ناشطون أن المدينة تعرضت لأكثر من 500 برميل متفجر في شهر رمضان الماضي.

في الغوطة الشرقية يستمر قصف قوات النظام مدن وبلدات الغوطة المحاصرة وأهم مراكزها الحيوية، حيث قصف مركز الدفاع المدني في منطقة المرج، وغدا خارجاً عن الخدمة بسبب الدمار التام. محمد المصاروة مدير الدفاع المدني السوري في محافظة ريف دمشق قال أن الطيران الحربي استهدف مركزاً للدفاع المدني في منطقة المرج الأحد الفائت، وأدى إلى إصابة عدد من العناصر بإصابات طفيفة، وحدوث دمار هائل بالمركز، بالإضافة لتدمير آليات الإسعاف والإخلاء وإصابة سيارة الإطفاء بأضرار متوسطة. فيما لا يزال القصف مستمراً على معظم المناطق المحررة والمحاصرة في الغوطة الشرقية، كان آخرها مدينة دوما صباح اليوم.

وفي سياق منفصل قالت صحيفة القدس العربي أن اتفاق هدنة جديد حول مدينة الزبداني وبلدة مضايا في ريف دمشق وما حولهما تديره أطراف روسية، تزامناً مع

مفاوضات تجري بين جيش الفتح ومفاوض إيراني يمثل حزب الله حول المنطقة ذاتها. وبحسب الصحيفة، فإن من بنود الاتفاق الجديد هي إخلاء المقاتلين وعائلاتهم من مدينة الزبداني باتجاه محافظة إدلب، في حين سيبسط حزب الله الشيعي اللبناني سيطرته الكاملة على مدينة الزبداني وسهلها وجزء من سهل بلدة عين حور، فمدينة «الزبداني» غادرها وهجرها السواد الأعظم من أبنائها ومن كان يقطنها، وكذلك تسوية أوضاع ومصالحة شاملة في بلدة مضايا، ويشمل الاتفاق غير المعلن عنه إخلاء 50 مقاتلاً من المعارضة وعائلاتهم من بلدة مضايا، فيما ستخضع مضايا، وسرغايا، والروضة والحوش وبقين إلى سيطرة قوات النظام السوري.

الصحيفة أضافت أن الاتفاق الذي سيبدأ تنفيذه بداية الشهر المقبل آب / أغسطس لن يسمح لأبناء مدينة الزبداني بالعودة إلى مدينتهم، على عكس ما يحدث في مضايا التي يسمح لأبنائها بالدخول لبلدتهم.

# قصف جوي وعبوات ناسفة... مشهد حاضر ومستمر في إدلب

تمدن | سائر البكور

قصف الطيران الحربي مناطق متفرقة في إدلب، مخلفاً شهداء وجرحى غالبيتهم من المدنيين، ودمار واسع في الممتلكات والأبنية السكنية، كما انفجرت عبوات ناسفة في بلدات متعددة متسببة بسقوط شهداء وجرحى.

حيث نفذ الطيران الحربي الروسي صباح الثلاثاء، خمس غارات جوية بالصواريخ الفراغية، استهدفت معسكر القرميد الواقع شرق مدينة أريحا، وسارعت سيارات الإسعاف والدفاع المدني لمكان الغارات دون معرفة حجم الخسائر هناك، وأغار طيران النظام الحربي على بلدة التمانعة بريف إدلب الجنوبي، ومدينة سراقب ما خلف شهيد وأكثر من 7 إصابات، وتسبب بخسائر مادية، كما انفجرت عبوة ناسفة داخل سيارة في بلدة التح دون ورود أنباء عن إصابات.

وشن الطيران الروسي ليل أمس الاثنين، أربع غارات بالصواريخ الفراغية مستهدفاً الأحياء السكنية وسط مدينة إدلب بالقرب من مبنى المحافظة، ما أدى لارتقاء 5شهداء من بينهم امرأة وطفلتها، وأكثر من 15جريحاً، تم نقلهم للمشافي الميدانية في المدينة، كما تسبب القصف بدمار كبير في الأبنية السكنية وسيارات المدنيين، وردا على الغارات التي تعرضت لها المدينة، قصفت فصائل جيش الفتح بالصواريخ بلدتي كفريا والفوعة الموالِيتين، وفي السياق انفجرت عبوة ناسفة في منطقة دوار الجرة، بالقرب من فندق الكارلتون بمدينة إدلب استهدفت سيارة تابعة لجبهة النصرة والأضرار مادية.

كما ألقت مروحية تابعة لقوات النظام، الأثنين، برميلين متفجرين على أحياء مدينة إدلب الشمالية، ما تسبب بأضرار مادية دون وقوع إصابات، ونفذ الطيران الحربي أربع غارات جوية على مدينة سراقب، أدت لسقوط جريحين وأضرار مادية، إضافة لتعرض بلدة تل سلمو ومحيط مطار ابو ظهور في ريف إدلب الشرقي لقصف جوي بغارتين، وتعرضت بلدة بداما بريف جسر الشغور الغربي لقصف صاروخي دون تسجيل أية إصابات، فيما انفجرت عبوتان ناسفتان، الأولى على طريق إدلب - بنش، والثانية على الطريق الواصل بين مدينة سراقب وقرية مرديخ في ريف إدلب الشرقي، وتسببت بإصابة سيارة مدنية وجرح خمسة أشخاص كانوا بداخلها بينهم امرأة.

من جهته الناشط أبو عمر تحدث لـ"تمدن" عن الوضع الميداني في إدلب قائلاً: "تتعرض مدينة إدلب وريفها لقصف جوي همجي بشكل يومي ومستمر، فالطيران الحربي السوري الروسي يكاد لا يفارق الأجواء لا بالليل ولا بالنهار، هدفه إيقاع أكبر عدد من الشهداء، وتدمير ما أمكن من البيوت السكنية وممتلكات المدنيين، في سياسة ينتهجها نظام الأسد في كامل المناطق الخارجة عن سيطرته، كما تعاني مناطق متفرقة من إدلب ظاهرة العبوات الناسفة، التي أصبحت كابوساً للفصائل العسكرية والمدنيين على السواء، حيث تسببت هذه العبوات بارتقاء عدد كبير من الشهداء عسكريين ومدنيين، وإصابات متعددة كلها خطيرة، ولم تتمكن حتى الآن الفصائل العسكرية في إدلب من وضع حد لهذه الظاهرة الخطيرة والمنتشرة بشكل كبير في غالبية بلدات إدلب".

# حجاب يدعو الأمم المتحدة لحماية المدنيين بسوريا

وجهت الهيئة العليا للمفاوضات لقوى الثورة والمعارضة السورية رسالة للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بشأن القصف الذي يتعرض له ريف حلب ومدينة منبج خصوصا، داعية المنظمة الدولية إلى تفعيل مبدأ حماية المدنيين في سوريا.

وقال المنسق العام للهيئة رياض حجاب في رسالته إن المدنيين في ريف حلب ومنبج يتعرضون لعمليات قتل بشكل غير مسبوق، وسقط المئات معظمهم من النساء والأطفال، كما دفنت عائلات بأكملها تحت الأنقاض نتيجة قصف طائرات التحالف الدولي، معتبرا ذلك استكمالا لما تفعله قوات سوريا الديمقراطية.

وأكد حجاب على موقف المعارضة السورية من محاربة الإرهاب ورفضها وجود تنظيم الدولة الإسلامية، لكنه شدد على أن أرواح المدنيين تزهق بالمئات أمام صمت دولي، دون إستراتيجية واضحة وعملية للقضاء على الإرهاب واجتثاث أصله المتمثل في النظام السوري وحلفائه.

وتأتي رسالة حجاب في وقت سقط أكثر من 270 شخصا قتلوا وجرح مئات في غارات سورية وروسية وأخرى لطائرات التحالف الدولي على حلب وريفها وريف دمشق وإدلب ومدينة منبج الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية بعد فشل محاولات قوات سوريا الديمقراطية في اقتحام منبج.

وتضم قائمة القتلى 160 في ريف حلب الشرقي و26 قتيلا في حلب وريفها و11 قتيلا في ريف دمشق وثلاثة قتلى في إدلب.

وتزامنت تلك الغارات مع محاولات قوات النظام السوري اقتحام مخيم حندرات وحي بني زيد شمالي حلب.

## تتمة

# حصار حلب وأزمة إنسانية تهدد حياة 400 ألف مدني

في المقابل، تكبدت قوات النظام خسائر في الأرواح والعتاد، حسب ما تداوله ناشطون على اطلاع بأحداث المعارك قرب حلب، ورغم أن النظام قد سيطر نارياً على طريق الكاستيلو، لكن الثوار تمكنوا من قتل عدد من عناصر النظام وشبيحته، إضافة لتدميرهم سيارة عسكرية على ذات الطريق.

ودمر الثوار مدفعاً وجرافة عسكرية لقوات النظام، إضافة لمدفع ثقيل وعربة ذخيرة على جبهة الملاح، كما دمروا راجمة صواريخ للنظام على تلة الشيخ يوسف، وسط استمرار الاشتباكات بين الطرفين على جبهة كرم الطراب شرقي حلب، قتل خلالها عدة عناصر من النظام.

في المقابل، قصفت قوات النظام براجمات الصواريخ مناطق الملاح، وحندرات، والجندول، والسكن الشبابي، وكفر حمرة، وطريق الكاستيلو، وبني زيد، فيما قصف الطيران الحربي والمروحي بالقنابل بعدة غارات جوية مداخل حلب وأحيائها الشرقية، إضافة لكفر حمرة، وقرية أورم الكبرى، حسب مصادر إعلامية محلية.

وقال الصحفي محمد الخطيب لتمدن: "قصف طيران النظام والطيران الروسي بالصواريخ العنقودية أحياء حلب، الاثنين، إضافة لاستمرار الاشتباكات بين الطرفين على أكثر من جبهة".

### معامل الدفاع

شهد الأسبوع الفائت أحداثاً عسكرية متعاقبة لعل أبرزها تفجيرات معامل الدفاع الواسعة التي أدت إلى مقتل عشرات الضباط من النظام، وأكثر من 100 عنصر حسب مصادر إعلامية محلية.

ونجم الانفجار عن خطأ فني في معمل البراميل المتفجرة، بعد توقف نظام التبريد داخل إحدى برادات الكيروسين قرب المعمل، في الجزء الشمالي من تجمع معامل الدفاع، إضافة لتعرض مستودع يقع شمال العدنانية على هضبة مرتفعة إلى إضرار كبيرة، حسب ما أكده موقع الاتحاد برس.

وأدى الإنفجار إلى مقتل ما لا يقل عن 34 ضابطاً، من بينهم 3 برتبة عقيد، و179 عنصراً، وأصيب أكثر من 100 آخرين بحروق من درجات مختلفة.

وكان حجم التفجيرات التي شهدتها معامل الدفاع أدى إلى مشاهداتها من الحدود السورية التركية، وسماع دوي انفجارها في إدلب والرقة بسبب ضخامة الانفجار.

وتقع معامل الدفاع جنوبي شرقي حلب، في منطقة السفيرة، وتتبع لإدارة مراكز البحوث العلمية في وزارة الدفاع لدى حكومة النظام.

### حصار حلب

بدأت أزمة حصار الأحياء المحررة من حلب بالظهور إلى الواجهة من جديد، بعد سيطرة النظام نارياً على طريق الكاستيلو، الأمر الذي أفقد المدينة طريقها التجاري الوحيد نحو شمال حلب والذي يعتبر شريانها الاقتصادي الأساسي.

وعن آثار الحصار تحدث محمد الخطيب: "إلى الآن لا يزال هناك خبز وطحين، أما البنزين فأصبح الليتر بـ 1200 ليرة سورية، بينما أصبحت هناك أزمة في توفر الخضروات وارتفاع أسعارها".

وحسب الخطيب، فإن هناك أزمة كبيرة فيما يخص الوضع الصحي للمرضى في المدينة، فهناك صعوبة في إخراجهم أو توفير الدواء المناسب لهم.

من جانبه، قال المصور فادي الحلبي في حديث مع «تمدن»: «هناك خوف نفسي من اقتحام المدينة أو تكرار مشهد حمص في حلب أو سيناريو مضايا، في حلب المدينة لا يوجد أراضٍ زراعية، وإن حصل الحصار فالوضع سيكون سيئ لدرجة كبيرة، إضافة إلى أن مقومات الحياة ستختفي بسرعة عن أحياء المدينة المحررة، هذا الأمر ينذر بكارثة إنسانية».

في السياق، يقول الإعلامي أحمد عساف لـ«تمدن»: «إن حلب ليست مثل الغوطة أو المناطق الأخرى التي يمكن أن تزرع فيها مثل ريف حمص الشمالي، إن حلب مدينة ولا أظن أن تتحمل الحصار أكثر من 3 أشهر، فالثوار والمدنيون الذين يمكثون فيها لم يحسبوا في الحسبان احتمال حصار حلب».

ويحذر العساف من خطر سيطرة النظام على حلب، قائلاً «إن سيطرتهم على حلب يعني القضاء على جزء كبير من المعارضة المعتدلة في سوريا، وهذا ما قد يفرض حلولاً صعبة على الثوار في حلب، كأن تكون هناك مصالحة مع حي الشيخ مقصود».

ويعتبر موالو النظام أن حصار أهالي حلب هو بمثابة نصر للنظام، رغم أن التقدم الذي تم إحرازه سبقه تمشيط بالبراميل المتفجرة والقصف المكثف بكل أنواع الأسلحة لضمان التقدم للنظام وميليشياته الأجنبية أرضاً، الأمر الذي أدى إلى وجود معارك كر وفر بين الطرفين، في الوقت الذي ترد فيه أنباء عن تجهيز الثوار لمعركة واسعة سيحاولون من خلال كسر حصار حلب وإنهاء هذا الشبح الذي يهدد حياة 400 ألف مدني فيها.

وفي سياق متصل أطلق ناشطون سوريون مبادرة أسموها «درب حلب»، تهدف لتعزيز صمود المدينة المنكوبة والمساهمة في كسر الحصار عنها، ودعا ناشطون إلى إيصال صوت المدنيين داخل المدينة إلى المجتمع الدولي مع محاولات النظام خنق المدينة بقطع شريانها المتبقي.

# النظام يروج لسياحة تحت القصف والدمار

تمدن | سامر كعكرلي

تتسابق الصحف التابعة للنظام السوري على التهليل لقيام حكومة النظام ووزارة السياحة بالتحديد بترخيص لمشاريع سياحية جديدة، فبعد أن أعلنت صحيفة تشرين نقلاً عن مديرية السياحة في محافظة السويداء بأن المحافظة قد رخصت لعدة مشاريع سياحية بلغت قيمتها التقديرية /15/ مليار ليرة سورية، لحقت بها صحيفة الثورة لتنقل عن مديرية سياحة طرطوس بأن المديرية قد رخصت لثمان منشآن سياحية بتكلفة تقديرية بلغت حوالي /490/ مليون ليرة سورية.

وقبل الخوض بموضوع السياحة في سوريا في زمن الحرب لا بد من التنويه بأن الترخيص لأي منشأة استثمارية في سوريا سواء كانت بموجب مرسوم الاستثمار رقم /8/ لعام 2007 أو قرار المجلس الأعلى للسياحة رقم /186/ لعام 1985 ما هو سوى ورقة لا تعني بحال من الأحوال قيام تلك المنشأة، وأن هذا الترخيص يقوم به بعض الأشخاص لأهداف متعددة قد لا يكون منها القيام بالتنفيذ الفعلي، وأكبر دليل على ذلك هو بيانات هيئة الاستثمار السورية التي تصدرها سنوياً، والتي تبين بأن عدد المشاريع المرخصة أكبر بكثير من المشاريع المُنفذة ، أو التي هي قيد التنفيذ.
وبالعودة لصحافة النظام السوري وتكلمها عن منشآت سياحية جديدة تقام في سوريا فمن الواضح بأن النظام السوري يريد عبر صحفه أن يقول بأن سوريا بخير بدليل قيام بعض المستثمرين بترخيص منشآت جديدة.

وهنا يحق للمتابع بأن يتساءل هل مؤسسات النظام السوري، ومنها وزارة السياحة، تعلم بأن السياحة كما عرفتها المنظمة السياحة العالمية التابعة لهيئة الأمم المتحدة بأنها «نشاط السفر الذي يهدف للترفيه أو التطبيب أو الاكتشاف، وتفوير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط» تحتاج لبيئة مناسبة لتنمو كما تحتاج لخدمات تقوم الحكومات بتوفيرها لتعزيز الدخل القومي الناتج عن قطاع السياحة.
ولكن مهما حاول النظام السوري عبر إعلامه إخفاء الحقائق عن مؤيديه فإن التقارير الاقتصادية التي تصدرها بعض الجهات المحلية أو الدولية فإنها لا بد من أن تفند أكاذيب النظام.
تفيد تلك التقارير بأن قطاع السياحة قد تجاوزت خسارته /380/ مليار ليرة سورية أي ما يتجاوز مليار ونصف دولار أمريكي، فيما انخفض ناتج هذا القطاع بنسبة ٪90 في عام 2014، ووصلت نسبة الإشغال في الفنادق إلى ٪5 ومعظمهم من السوريين.
وأفاد تقرير أعده المركز السوري لبحوث السياسات إلى أن قطاع تجارة التجزئة والجملة ومن ضمنها الفنادق والمطاعم هي من أهم القطاعات المُشغلة لليد العاملة ذات المهارة المنخفضة، والذي تعرض إلى الخسارة الأكبر من إجمالي الأثر الاقتصادي للأزمة على الناتج، وقدرت خسائره بقرابة 175 مليار ليرة، أو ٪26 من الخسارة الكلية للناتج.
وأضاف التقرير بأن السياحة الخارجية شبه متوقفة منذ منتصف عام 2012 في حين شكلت موجات النزوح الداخلية نسبة من شاغلي الفنادق والشقق السياحة والتي تعتبرها الحكومة حركة سياحية، إضافة إلى أن حركة الترانزيت كذلك شبه متوقفة بسبب تدهور الأوضاع الأمنية وانقطاع معظم الطرق، كما أنّ أعداد السياح انخفضت بنسبة ٪98 العام الماضي مقارنة مع 2011، والدخل السياحي انخفض من 297 مليار ليرة عام 2010 إلى 17 ملياراً العام الماضي.

وفي تناقض واضح بين ما تروج له صحف النظام وبين ما يصرح به مسؤوليه، فقد سبق لوزير سياحة النظام أن صرح بأن عدد العاملين الذين فقدوا أعمالهم في قطاع المطاعم والفنادق قد بلغ /38/ ألف عامل يضاف إليهم حوالي /114/ ألف عامل كانوا يعملون في القطاعات والأعمال المتعلقة بالسياحة، وأضاف الوزير بأن لولا تأثيرات الحرب في سوريا لكانت نسبة مساهمة السياحة في الناتج المحلي قد تجاوزت /570/ مليار ليرة سورية في عام 2014.
وحتى مطار دمشق الدولي الذي يعتبر بوابة السياحة السورية كان لفترة ليست قليلة من عمر الحرب متوقفاً عن تقديم الخدمات مما أدى لاستفادة كبيرة لمطار رفيق الحريري في بيروت ولكن ليس للسياح القادمين أو المغادرين من وإلى سوريا بل بسبب نسبة النزوح الكبيرة التي فرض على الشعب السوري.

ولكن بعد كل تلك الخسائر في السياحة السورية فأنه يبدو بأن حكومة النظام السوري تأمل بزيادة نوعين من السياحة وهما السياحة الداخلية والسياحة الدينية
بالنسبة للأولى فإن عمليات النزوح الكبيرة من المناطق التي دمرتها الآلة العسكرية للنظام إلى المناطق الآمنة يعتبرها النظام السوري وحكومته نوع من أنواع السياحة التي يمارسها السوريين، ولم لا وأصحاب الفعاليات السياحية في بعض المناطق الآمنة ولا سيما المنطقة الساحلية اعتبروا بأن الوافدين الجدد لمناطقهم سائحين، وعدلوا أسعار خدماتهم السياحية بما يتناسب مع هذا المفهوم غير مبالين بحجم الكارثة التي دفعت هؤلاء الوافدين الجدد للنزوح من بيوتهم وقراهم ومدنهم.

أما بالنسبة للنوع الثاني من السياحة وهي السياحة الدينية فهي الأخطر بالنسبة للمجتمع السوري لأنها السياحة التي دخل تحت ظلها مئات الطائفيين من العراقيين والإيرانيين وتحت مسمى زيارة المراقد المقدسة ليتحول هؤلاء السياح عندما اندلعت الثورة السورية لميليشيات طائفية مقاتلة بجانب النظام الذي يحارب الشعب السوري.
وهناك سياحة جديدة تتم برعاية مكاتب السياحية المنتشرة في كل من دمشق ومناطق سيطرة النظام في حلب وبطبيعة الحال المناطق الساحلية، وجميع تلك المكاتب مرخصة أصولاً في غرف السياحة وبمعنى أخر فإن هذا النوع من السياحة الجديدة تحت رعاية رسمية من النظام السوري ومؤسساته، ولا يمكن وصف هذا النوع من السياحة سوى بسياحة الموت ومتاجرة بدماء شبابنا الراغبين بالهجرة هرباً من التجنيد الإجباري في جيش القتل جيش النظام والذي يفرض على هؤلاء الشباب في مناطق سيطرة النظام، هذا النوع من السياحة.

هذه السياحة التي تروج لها صحف النظام السوري الذي تناست عمداً بأن مقومات السياحة قد تم تدميرها بفعل قصف النظام وأن ما يتم الترويج له عبر تلك الصحف من إقامة منشآت سياحية جديدة ما هو سوى وهم لأن مع استمرار القتل والقصف لا يمكن لأي سائح حقيقي أن يأتي سائحاً في بلد تم تدميره بفعل قوات النظام.

مهما حاول النظام السوري عبر إعلامه إخفاء الحقائق عن مؤيديه فإن التقارير الاقتصادية التي تصدرها بعض الجهات المحلية أو الدولية فإنها لا بد من أن تفند أكاذيب النظام

السياحة التي تروج لها صحف النظام السوري الذي تناست عمداً بأن مقومات السياحة قد تم تدميرها بفعل قصف النظام وأن ما يتم الترويج له عبر تلك الصحف من إقامة منشآت سياحية جديدة ما هو سوى وهم

# أول مشروع لإنارة الطرقات في تجمع مخيمات أطمه الحدودي

أطلقت منظمة «أمان وعدالة مجتمعية» وبالتعاون مع مركز شرطة أطمه الحدودي، مشروع الانارة الأول من نوعه للمخيمات في «تجمع مخيمات أطمه» في الشمال السوري.
وقال «ابراهيم قطيش» من المكتب الاعلامي لمركز شرطة أطمه الحدودي: «إن مشروع الانارة هو من الأمور الايجابية الحسنة، والتي تهدف الى تحسين الوضع الأمني لهذه المخيمات، إضافة لتوفير الأمان لقاطني المخيم، خاصة أثناء خروج الأطفال والنساء ليلاً، على اعتبار أن بناء المخيمات عشوائي».
ووفقاً للمصدر ذاته، فإن منظمة امان وعدالة مجتمعية، قامت بإرسال منسق من طرفها والذي اجتمع بدوره مع رئيس مركز الشرطة، ومن ثم تم اختيار 11عضوا من المخيمات 7 رجال 4 اناث، وتم البدء بالعمل وتنظيم اجتماعات بشكل اسبوعي مع المنسق بهدف طرح المشاريع اللازمة والضرورية.
وأضاف «قطيش» بأن المنسق المذكور، قام بنقل وجهات نظرنا والمشاريع التي تم طرحها للمنظمة، بعد دراستنا للمشروع، ووضع نقاط الضعف ونقاط القوة لكل مشروع، حتى جاءت الموافقة ع مشروع انارة الطرقات للطاقة الشمسية، وبدانا بتنفيذ المشروع.
واستغرق مشروع الانارة ما يقارب 3 أشهر من الوقت، ما بين دراسة واجتماعات اسبوعية متكررة، كما استغرق المشروع اثناء التنفيذ 6 اسابيع حتى اليوم، وبعدها تم تسليم المشروع بشكل جاهز، وفق ما تحدث به «قطيش».
وأفاد «قطيش» بأنه تم خلال هذا المشروع، إنارة كافة الشوارع الفرعية والرئيسة وب 155 عامود، مشيرا إلى أن العدد لا يكفي ولكنه مستحسن بالنسبة لنا وللأهالي نوعا ما.
ولفت إلى أن هذا المشروع يأتي نتيجة ارتفاع سعر أمبير الكهرباء، حيث وصل سعره اليوم الى 4000 ل.س، إضافة للحاجة الماسة من ناحية الامن الامان.
وحول الكلفة الاجمالية لهذا المشروع، شرح بأنه وخلال الاجتماع الاول والثاني تم رصد 45 ألف دولار، ولكن عند البدء بتنفيذ المشروع قلصوا لنا الصرفيات إلى 38 ألف دولار، وبناء ع ذلك أعلنا عن مناقصة لهذا الرقم.

وأوضح بأن هذا المشروع لم يكن قادرا على تغطية كامل «تجمع مخيمات أطمه» حيث أنه يوجد نقص كبير في الإنارة، مضيفا أن هناك مشروعين جار العمل على تنفيذهم وبكلفة أقل من الكلفة الأولى للمشروع الأول، وذلك بعد شهر من الأن حيث سيتم تقديم دراسة عن مشروع آخر، أو يتم إكمال مشروع الانارة كملحق في حال قبلت المنظمة بذلك.
وأشار أيضا إلى أن مشروع إنارة الأعمدة عن طريق الطاقة الشمسية، يحمل جوانب إيجابية أكثر منها سلبية، خصوصا أنها تعمل ليلا فقط، في حين أن النازح بدأ يشعر بالأمان بشكل كبير، بالإضافة إلى أنه سيحد كثيرا من الحوادث.

وحول ما إذا كان هناك مشاريع أخرى سيتم العمل عليها والتي تعتمد بدورها على الطاقة الشمسية، نوه إلى أن موضوع

الاستفادة من الطاقة الشمسية اقتصر على انارة الطرقات، «ولم يسمح لنا بغير ذلك»، لافتاً إلى أن مشروع الانارة لاقى ارتياحا كبيرا من قبل قاطني المخيمات في الشمال السوري.

الجدير بالذكر أن تجمع مخيمات أطمه يضم 52 مخيماً ومئات العائلات النازحة معظمهم من ريف إدلب وحماه الشمالي، يعانون من أوضاع معيشية صعبة، كما أنه شهد احتجاجات في الآونة الاخيرة، نتيجة لتردي الاوضاع المعيشية وقلة الدعم المقدم من قبل المنظمات الانسانية.

# «أبقني في خيمتي» حملة لمنع طرد اللاجئين السوريين من المخيمات في لبنان

تمدن | خاص

أطلق مجموعة من اللاجئين السوريين في مخيمات عرسال اللبنانية، حملة تحت عنوان «أبقني في خيمتي»، تهدف إلى لفت أنظار المنظمات الدولية والأمم المتحدة ومفوضية شؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، لحجم المعاناة التي يمرون بها، وكان آخرها انذارهم من قبل مالكي الأراضي المقامة عليها مخيماتهم، بضرورة دفع أجور الأراضي، وخاصة بعد تنصل عدد من المنظمات عن دفع الإيجارات المترتبة عليهم.

وقال الناشط السياسي محمد القصاب، أحد القائمين على الحملة لـ «تمدن»: «إن الحملة جاءت بعد أن قصدنا أهالي المخيمات في تصوير مخيماتهم، والمناشدة من أجلهم، فقمنا بتصوير معاناتهم ونشرها لأهل الخير وعندما لم نجد الفائدة من ذلك، ومن خلال خبرتنا في الثلاث السنوات الماضية في عرسال، وجدنا أنه لا يستطيع إلا الهلال الاحمر القطري تحمل هذه المسؤولية، فقررنا مناشدتهم عن طريق هاشتاغ #الهلال_الاحمر_القطري_ابقني_في_خيمتي بهدف لفت انظارهم لمساعدة اهالي المخيمات في دفع اجار الارضي».
الحملة انطلقت في 11/7/2016، وستستمر الى حين تلبية نداء اهالي المخيمات وفقا للقائمين عليها، الذين أشاروا إلى أن الحملة تتضمن أيضا تصوير مخيمات اللاجئين، ومعرفة عدد الخيم وقيمة إجار كل مخيم، إضافة لفعاليات ونشاطات ومناشدات للهلال القطري، وهذا الأمر يشمل كل المخيمات في عرسال.

وحول إمكانية نجاح هذه الحملة والنتائج المرجوة منها قال القصاب لـ «تمدن»: «انا متفائل من الهلال الاحمر القطري في تلبية النداء، واستمد هذا التفاؤل من خلال المشاريع الضخمة الناجحة التي قام بها الهلال الاحمر القطري في مخيمات عرسال، طبياً واغاثياً وتعليمياً، وكان من أهم مشاريعه تركيب العوازل للخيم، حيث أنها تقي من حر الصيف وبرد الشتاء».
وفي هذا الصدد بين القصاب أنه تم التواصل مع العديد من المنظمات الإغاثية، حيث أن جمعية «خبز الخير» قامت بدفع إجار ستة أشهر لمخيم ابناء الريف، وستة أشهر لمخيم الضياء، وثلاثة أشهر لمخيم حسن الفليطي، وقامت بمساعدة اللاجئين بـ 1102 سلة غذائية لـ 1102 عائلة تسكن في الخيم، مشيراً إلى أنه تم التواصل مع بعض المنظمات الدولية ولكن دائما تكون الأجوبة «مجرد وعود بوعود» وفق تعبيره.
بدأت معاناة اللاجئين السوريين في مخيمات عرسال اللبنانية، مع بداية هذا العام حيث دخل اللاجئون السوريون منذ ثلاث سنوات الى مخيمات عرسال، وقاموا باستئجار الأراضي ودفع اجارها، وفي العام الثاني دفعو اجارها واستغنوا عنها، بسبب قلت الدعم ومنهم بسبب الوضع الامني في عرسال.
وفي هذا السياق يرى ناشطون بأن قصة الوضع الامني في عرسال كذبة من قبل الجمعيات بهدف التهرب من دعم اللاجئين، وبحسب القصاب فأن الجيش اللبناني لم يعترض على أي قافلة مساعدات مضيفاً إلى أن هناك أكثر من 40 مخيم في عرسال بحاجة الى دفع أجار اراضيهم، وتختلف الإيجارات بعدد الخيم بين مخيم وآخر، وبين المنطقة التي يتواجد فيها، ونوه القصاب إلى أنه في كل شهر ينتهي عقد اجار مخيم اخر فالمشكلة بازدياد، لافتا إلى أنه وفي الشهر القادم سينتهي اجار مخيم الكرامة، ومخيم ابو شريف، ومخيم البنيان السادس الجديد.
القصاب ختم حديثه لـ «تمدن» بالقول: «في حال استمرار الوضع على ما هو عليه وتخلي الجمعيات التي بنت المخيمات عن دعمها، فإن مصير اللاجئين إما النزوح مجددا او كارثة جوع وفقر تكون الاكبر في عام 2016».
ويعيش أهالي مخيمات عرسال، أوضاعا معيشيه صعبة، في ظل التضييق المفروض عليهم، وانعدام الجمعيات الإغاثية في المنطقة، وقلة فرص العمل، كما أن هناك أكثر من 1700عائله سوريه مفصولة من مفوضية الأمم وإن ساكن الخيمة لديه دفع اشتراك كهرباء بقيمة 10000 ليرة لبنانية و2000 ليرة لبنانية نظافة و10000 تعبئة مياه، و10000 شفط جورة فنية، لتأتي الكارثة الكبرى وهي دفع أجار أرض الخيمة.
ووفقاً لمصادر ميدانية من داخل عرسال اللبنانية، فإن مفوضية الامم لا تتكفل في جميع المخيمات، حيث يتواجد أكثر من اربعين مخيم لا تتكفل بهم الامم نهائيا، أما المخيمات التي تتكفل بها الامم فهي لا تكفيهم إلا بنسبة 70 بالمئة، من شفط جور فنية، وتعبئة مياه الشرب وينطبق الامر على غالبية المخيمات في لبنان.

# نقص «مواد التخدير» في مشفى داريا الوحيد ينذر بكارثة طبية

تمدن| أحمد زكريا

مع استمرار آلة القتل الأسدية بحصد مزيد من أرواح المدنيين، في المناطق السورية الثائرة عامةً، وفي مدينة «داريا» بريف دمشق الغربي خاصةً، والتي أصبحت البراميل المتفجرة والقنابل الفوسفورية، تطالها ولا ترحم فيها لا البشر ولا الحجر، تقف المشافي الميدانية عاجزة أمام النقص الحاد في كافة المستلزمات والمعدات الطبية، وكان آخرها نقص كبير في مواد التخدير.

الطبيب ضياء مسؤول التخدير في المشفى الميداني الوحيد بداريا، في حديث خاص لـ «تمدن» قال: «المدينة تشهد حصاراً خانقاً منذ قرابة الـ 3 سنوات ونصف، وهذه المدة الطويلة سببت أزمات بكل شيء، واستهلكت من خيرات ومدخرات المدينة كل شيء أيضاً، لدينا نقص في كثير المواد، نقصها يؤثر على مسير العمل وعلى المرضى في كثير من الأحيان، ومن ضمن هذه المواد مواد وادوية التخدير».

يضيف الطبيب ضياء: «بدأ النقص في مواد التخدير، منذ أول سنة من حصار داريا بسبب ضغط المعارك والقصف، الذي كانت ومازالت تتعرض له المدينة، ولكن ولا مرة حصل أن انقطعت المواد نهائياً، من الممكن أحياناً أن يحصل نقص في مخدر معين، ولكن يستعاض عنة بمادة أخرى او طريقة تخدير اخرى، مثلاً إصابات الأطراف السفلية، عند النقص في مواد التخدير العام يستعاض عنه بالتخدير القطني».

النقص الحاصل ليس فقط في المواد، وإنما في الكادر ايضاً، حيث أن ضغط العمليات لا يتناسب مع عدد اطباء التخدير الموجودين في المدينة، مما سبب عبئ زائد على الأطباء، غالباً لا يوجد بدائل لمواد التخدير، تأمينها يشكل اولوية في العمل بحسب الطبيب ضياء الذي أضاف «إن التخدير في مشفى داريا، يقتصر فقط على المخدرات الوريدية، وعلى الهالوتان للأطفال، وهذا قد يسبب اضرار في بعض الاحيان على المرضى».

نقص شديد في الادوية والمعدات الطبية، حيث يوجد نقص كبير في المضادات الحيوية بكافة انواعها، والمسكنات ولقاحات الاطفال، وادوية الامراض الوبائية، وادوية الاطفال، كما أنه يوجد نقص كبير في المعدات التي تحتاج إليها ابسط المشافي، مثل جهاز تصوير الاشعة السينية، وجهاز غسيل الكلية، واجهزة المخابر وغيرها فقد توفي قرابة 50 مريض بسبب نقص الدواء والمعدات الطبية، في مدينة داريا منذ بدء الحملة عليها، بحسب الطبيب ضياء الذي أضاف، "يوجد حالياً حوالي 150 مصابًا بحاجة لإتمام العلاج خارج المدينة، المساعدات الأخيرة التي دخلت داريا، لم تحوي نهائياً على مواد تخدير، وقد تم إطلاق العديد من نداءات الاستغاثة لكثير من المنظمات والامم المتحدة، ولكنا كانت تقابل بالوعود فقط».

وحذر الطبيب ضياء في ختام حديثه لـ «تمدن» أنه وفي حال لم تدخل المواد المخدرة لداريا، فإن الوضع سيكون كارثياً جداً.

ووفقاً لمصادر طبية، فإن صعوبات عدة تواجه العمل الطبي في داريا، أهمها الاستهداف المتكرر للمشفى الميداني الوحيد في المدينة، إضافة إلى نقص الكادر المختص، الأمر الذي يشكل تحديًا كبيرًا في ظل الحصار، وغياب ممر آمن لإخراج الجرحى والمرضى منها.

# تهجير الأهالي من قريتي «قزحل وأم القصب» بريف حمص الغربي

تمدن| خاص

دخلت كل من قريتي «قزحل وأم القصب» الواقعتان في ريف حمص الغربي، في خضم الأحداث الميدانية المتلاحقة، بعد أن كانت مغيبة تماما عن الاعلام، حيث أنها تعتبر مناطق مصالحة وطنية مع النظام، كما أنها لم تشهد أي تطورات فيما مضى.

وتقع قريتي «قزحل وام القصب» غرب مصفاة حمص وحي الوعر، على طريق حمص-الحولة باتجاه الجنوب، ويحيط بهم عدد من القرى الموالية للنظام، ويبلغ عدد سكان القريتين حوالي 12الف نسمة وغالبيتهم من التركمان.

الناشط الإعلامي أحمد حاميش من قرية قزحل ومن مكتب اعلاميي تركمان سوريا الأحرار، تحدث لـ «تمدن» عن آخر التطورات الميدانية: «في إطار تصعيد قوات النظام ومحاولاتها تهجير السكان من قريتي قزحل وام القصب، تقدمت قوات النظام الى قرية قزحل من محورين، محور الطريق الرئيسي ومحور المزارع، وقامت بمحاصرة القرية ومداهمة بعض المنازل، بحجة وجود مسلحين، علما ان القرية تحت سيطرة النظام بشكل تام، وقامت باسر عدد من شباب القرية».

وتابع حاميش: «القرية شهدت توتراً كبيراً بين الأهالي بعد حملات الدهم والاعتقال العشوائية، ما دفع بالثوار في تلك القرية للاشتباك مع قوات أمن النظام ومحاصرتهم واحتجاز عدد منهم كرهائن، وصعدت على أثرها تلك القوات من حملتها على أهالي القرية وبدأت بقصفها، ما أدى لسقوط عدد من المدنيين قتلى إضافة لعدد من الجرحى».

وفي تطورات الأحداث أيضا، بدأت مفاوضات بين النظام والأهالي في قرية قزحل، برعاية

عدد من وجهاء مدينة حمص والموالين للنظام كالشيخ عصام المصري مدير أوقاف حمص، حيث تم الاتفاق على تبادل الأسرى من الطرفين، كما أنه تم الاتفاق على خروج الثوار من القرية باتجاه ريف حمص الشمالي، مقابل توقف القصف على القرية، خاصة في ظل استقدام النظام لتعزيزات كبيرة الى محيط القرية، ما دفع بالنشطاء للتخوف من ارتكاب النظام لمجزرة بحق الأهالي ووقوع كارثة إنسانية بحقهم.

ووفقا للناشط حاميش فإن اهالي القريتين وجهوا نداء الى الفصائل العاملة في ريف حمص الشمالي «للذود عن اهلهم واعراضهم في وجه آلة الحقد الاسدي ومواليه»، كما وجه ناشطون نداء الى المنظمات الدولية والانسانية، في ظل نقص في الدواء والغذاء بعد محاصرة القريتين، ومنع الدخول والخروج منها، وتخوفا من ارتكاب مجزرة في القريتين، أسوة بمجازر اخرى سابقا حدثت في قرية تسنين المحتلة.

الفصائل العاملة في ريف حمص الشمالي لبت نداء ا الثوار في قرية قزحل، قام ثوار حمص بإطلاق معركة «تلبية النداء» بهدف فك الحصار عن تلك القرى، حيث تم قطع طريق مصياف وتقدموا في عدة نقاط، مما اجبر النظام على التفاوض لإخراج سكان قرية قزحل وام القصب الى ريف حمص الشمالي، بحسب الناشط حاميش فقد تم اخراج حوالي 6000 شخص من العوائل الموجودة، وتم منع البقية والمقدر عددهم حوالي 5000نسمة دون معرفة الأسباب.

مشيراً إلى أن الأهالي الذين وصلوا إلى ريف حمص الشمالي، يعانون من نقص في الحاجات الانسانية والاغاثية والصحية، مطالبا لأمم المتحدة ومنظمة الصليب الاحمر الدولي، والحكومة السورية المؤقتة، ومجلس محافظة حمص، بتقديم مساعدات عاجلة وطارئة لهم.

وحذر حاميش من سعي النظام للقيام بعملية تغير ديمغرافي للمنطقة ذات الغالبية التركمانية قائلاً «اننا في مكتب اعلاميي تركمان سوريا، نناشد الجميع والمجتمع الدولي، بضرورة وقف التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي، الذي يحدث لأهلنا في حمص تركمانا وعربا، ومن جميع المكونات».

من جهته، عقد المجلس السوري التركماني اجتماعا استثنائيا له بتاريخ 15/7/2016، لبحث وضع التركمان في ريف حمص الشمالي والغربي، وبالأخص قريتي قزحل وام القصب، وتم ارسال عدة خطابات الى الجهات الدولية والحكومات المعنية بالملف السوري، واكد المجلس السوري التركماني على ان التطهير العرقي الذي يمارسه النظام بحق التركمان في حمص، وتهجيرهم من قراهم، هو جريمة ضد الإنسانية يعاقب عليها القانون الدولي، وحث الدول والمنظمات الدولية على اتخاذ ما يلزم، ومنع تكرار ما حدث للتركمان من مجازر سابقة.

فيما قال رئيس المجلس التركماني زياد حسن في تصريح لـ «تمدن»: «إن منطقة قزحل يتواجد فيها قرابة 4500 تركماني، المنطقة في المراحل السابقة لم يكن فيها أعمال مسلحة مع النظام، وكان هناك اتفاق ضمني بألا يكون هناك أي أعمال مسلحة مع النظام، لكن في الفترة الأخيرة قامت قوات الشبيحة مدعومة بجيش النظام بمحاولة الدخول للقرية والقيام باعتقالات تعسفية ما اضطر بأهالي القرية للرد على هذا الموضوع، هذا أدى لقصف القرية واستشهاد العديد من المدنيين وسقوط العديد من الجرحى»، مضيفاً: «نحن نعتقد بأن ما يجري هو خطة لإحداث عملية تهجير للتركمان من المنطقة ، ونحن نتواصل مع الأمم المتحدة بخصوص هذا الموضوع».

# الحرب تحيي وتميت.. مهن يدوية تعود للانتشار في المناطق المحررة

تمدن| سائر البكور

لاشك أن تبعات الحصار الاقتصادي على المناطق المحررة، التي دخلت عامها السادس، باتت معالمها واضحة على حياة السوريين، وذات تأثير كبير على وضعهم المعيشي، حيث دفعت تلك الظروف إلى العودة لأدوات انقرضت منذ سنوات، وبعودتها ظهرت من جديد المهن التقليدية الشعبية القديمة، التي تخلى عنها الكثيرون تماشياً مع التطور والحداثة، لتنتشر وبشكل كبير وتدخل بيوت الفقراء بشكل خاص، كالبابور(كلمة تركية يقصد بها فوهة القطار القديم العامل على الحطب، ومنها تم اختراع البابور الصغير الذي يشبه فوهة القطار) الذي عاد للواجهة من جديد، ليكون حلاً اسعافياً يلبي حاجات الناس، وليعيد معه مهنة البوابيري (مصلح البوابير)، إضافة لمهنة تصنيع مدافئ الحطب التي تستخدم في الشتاء للتدفئة، وهناك أنواع منها يصنع خصيصاً لتسخين الماء، ليكون بديلاً عن سخانات الكهرباء، التي غابت عن بيوت الناس منذ سنوات بسبب انقطاع الكهرباء عن المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في سوريا، كعقوبة يفرضها نظام الأسد على كل البلدات الثائرة.

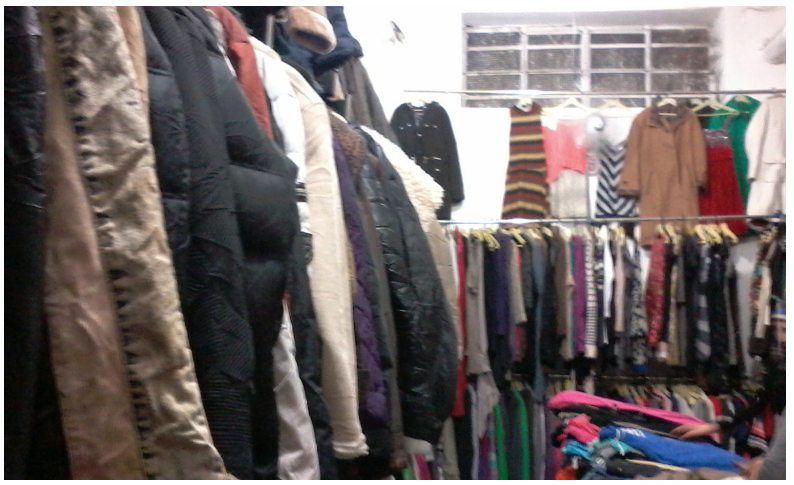

### بابور الكاز يعود للبيوت بعد غياب طويل

دفعت الظروف الصعبة التي يعيشها الناس، وارتفاع سعر اسطوانة الغاز، وعدم توفرها في بعض الأوقات، إلى العودة لاستخدام البابور بعد أن غاب عن بيوت غالبية السكان فترة طويلة، ليكون بديلاً عن الغاز المنزلي الذي ارتفعت أسعاره بشكل كبير، أم أحمد سيدة من ريف إدلب تحدثت لتمدن بالقول: "لم نعتد على استخدامه منذ فترة طويلة، بسبب ظهور أفران الغاز الحديثة التي تستخدم لكافة أشكال الطبخ والاستخدامات المنزلية المختلفة، إلا أن ظروف الحياة التي نمر بها وغلاء الأسعار بشكل فاحش، دفعنا للعودة لاقتناء البابور والعمل عليه كبديل عن الأفران التي تعمل على الغاز، سعر اسطوانة الغاز يصل إلى 7000 ليرة سورية (15دولار أمريكي)، وهو مبلغ كبير يعادل نصف راتب الموظف، فلا طاقة لكثير من الأسر على احتمال هذه التكاليف المرتفعة، فاضطررنا للجوء إلى البابور الذي تستخدمه كثير من العائلات في الريف الإدلبي بشكل خاص".

وتضيف أم أحمد: "نستخدم البابور في معظم أعمال البيت، من طبخ وتسخين الماء في بعض الأحيان، فالكاز اللازم لتشغيل البوابير متوفر من الحراقات المتواجدة بكثرة في مناطق ريف إدلب، وبسعر مقبول نوعا ما بحدود (200 ليرة للتر الواحد).

### إصلاح البوابير (البوابيري)

مع عودة الأهالي لاستخدام البوابير من جديد بعد غيابه عن البيوت لفترة طويلة، عادت للظهور مهنة البوابيري، نظراً للإقبال الكبير من قبل الناس على استخدامها، وحاجتهم لإصلاح أعطاله المختلفة، الحاج أبو جوهر صاحب أحد محلات تصليح البوابير في ريف سراقب تحدث عن مهنته التي هجرها لسنوات ثم عاد إليها قائلاً: "تخليت عن مهنة إصلاح البوابير لأكثر من 10سنوات، بسبب عزوف الأهالي عنها فترة طويلة من الزمن، حيث حل مكانه أفران الغاز الحديثة بأشكالها المختلفة، إلا أنه ومع عودة البوابير للاستخدام، والإقبال الكبير عليها، عدت لمزاولة مهنتي القديمة مجدداً، نظراً لحاجة الناس لورشات التصليح، كما أصبحت هذه المهنة مصدر رزق لكثير من الأسر، وتلبي متطلبات الأهالي في إصلاح الأعطال التي تصيب البابور.

### مدافئ الحطب

بعد الارتفاع الكبير في أسعار المازوت، وانقطاعه عن السوق فترات متقطعة، ظهرت مدافئ الحطب لتكون بديلاً فعالاً عن مدافئ المازوت، وانتشرت محلات تصنيعها بشكل كبير، حيث تجهز في وقت مبكر قبل حلول فصل الشتاء نظراً للطلب الكبير عليها، وخاصة في مناطق ريف إدلب الغنية بالأشجار التي يستخدم الناس حطبها للتدفئة.

### سخانات الحطب

قبل انقطاع الكهرباء عن كامل المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في سوريا، كان الناس يستخدمون سخان الكهرباء والمتعارف عليه محلياً باسم (قازان) في تسخين الماء، أما اليوم فالأمور اختلفت كلياً، حيث لجئ الأهالي لشراء سخانات الحطب التي حلت كبديل عن السخانات الكهربائية، وأنشئت لهذا الغرض ورشات لتصنيعها في مناطق متفرقة من إدلب، أبو خالد صاحب ورشة لتصنيع سخانات الحطب تحدث عن مهنته قائلاً: "نظراً لغياب الكهرباء عن كامل بلدات إدلب، وغلاء أسعار المحروقات، وحاجة الأهالي لتسخين المياه، وعزوف الأهالي عن استعمال الغاز في تسخين الماء، لتكلفته المرتفعة، فكان لابد من إيجاد بديل يسد الفراغ الذي تركه السخان الكهربائي، فعمدنا إلى تصنيع سخانات تعمل على الحطب، حيث لاقت إقبالاً واسعاً من الأهالي على اقتنائه، نظراً لتكلفته البسيطة مقارنة بالأدوات الأخرى المستخدمة في التسخين".

أبو خالد أضاف قائلاً: "يتراوح سعره من 3000 إلى5000 ليرة سورية، وهو ثمن سخان الحطب دون ملحقاته الأخرى، وهو مبلغ مقبول لمحدودي الدخل، كما أن تكلفة التسخين على الحطب بسيطة جداً، فمعظم أهالي إدلب يمتلكون بساتين يحتطبون منها، ويستخدمونه أيضا للتدفئة في الشتاء، والخبز على التنور والصاج"..

مهن أنقذتها ظروف الحرب من الاندثار، وأدوات قديمة عادت للظهور مجدداً لتلبي حاجات الناس ومتطلباتهم بأقل تكاليف ممكنة، لتكون بديلاً عن الأدوات الأخرى التي يحتاج تشغيلها لتكاليف مرتفعة.

## صورة وتعليق

آه يا تعب الأيام والسنون يمضي
ويمضي معه العمر وسط القهر
والخذلان لم يبقى من العمر أكثر مما
مضى فالسنوات الخمس حفرت في قلب
الصغير قبل الكبير جرح لا يمكن له أن
يندمل.

رجل ينظر إلى عمال الدفاع المدني
السوري وهم يبحثون عن ناجين تحت
أنقاض مبنى منهار بعد الضربات جوية
لمقاتلات روسية وسورية على حي كرم
حماد الذي تسيطر عليه المعارضة في
مدينة حلب.
17/7/2016

المصدر: AFP

# صفقة روسية إيرانية في ريف حمص الشمالي

تمدن | عبد الله أيوب

دأبت الدول الداعمة عسكريا للنظام السوري والمتمثلة بروسيا وإيران على تشكيل تنظيمات وميليشيات لفرض سياستها، فالإيرانيون الذين أمدو جيش الدفاع الوطني بالعتاد والسلاح والمال، وجعلوا تبعيته مباشر لمكاتب ارتباط إيراني منتشرة في المدن السورية، تتحكم بتحركاته وأعماله بشكل مستقل عن قوانين وأوامر مؤسسات النظام السوري .
فيما قام الروس بكسب مؤسسات الدولة الأمنية ودعمها، وخاصة فرع الأمن العسكري الذي يعتبر اليد المنفذة للأجندة الروسية في الحرب السورية.

الصحفي يعرب الدالي قال لـ «تمدن»: «تميل هذه الدول للعمل مع الميليشيا الداعمة لها دون الاكتراث لنظام الأسد، الذي يعتبر الحلقة الأضعف، فلا يزيد عن كونه واجهة لتفيد مخططات داعميه».

## مدعوم إيرانيا

تنشط في ريف حمص الشمالي عدة ميليشيات مدعومة إيرانياً بالرغم من استقلاليتها إلا أنها تتبع تنظيميا لجيش الدفاع الوطني يغلب على هذه الميليشيات الطابع الطائفي، ويتزعم أغلبها شخصيات شيعية من جنسيات مختلفة، خاصة من العراق ولبنان، أبرزها لواء ابو الفضل العباس، ولواء الرضا، ولواء فاطميون، وكتائب الحزب التي تتبع لحزب الله اللبناني.

يقوم النظام بإمداد هذه الميليشيا بالعتاد والسلاح، إلا أنها تعتبر خارج سلطته القانونية وغير ملزمة بقراراته، وخاصة فيما يتعلق بالأمور العسكرية، هذا ما ظهر بشكل جلياً في الفترة الأخيرة، حيث قامت مجموعة تابعة للواء أبو الفضل العباس بالتعرض للمعبر الإنساني الذي وافق النظام عليه لإمداد الريف الشمالي لحمص بالبضائع الرئيسية وكما يقول الدالي: «شكل جيش الدفاع الوطني بتخطيط إيراني ليكون بديلا عن الجيش السوري، وأعطي صلاحيات كاملة وإدارة مستقلة بغية تحقيق الحلم الإيراني بتكوين الدولة العلوية».

عمدت الميلشيات الشيعية كما تسمى في المنطقة على ممارسات طائفية تقوم على التضييق على الناس، بإتباع أسلوب الخطف، وفرض أتاوات على التجار، وسلب البضائع، والتعرض للطرق التجارية بكمائن دورية، هذه الأعمال التي ساهمت بإحكام الحصار على بلدات ريف حمص.

## الدور الروسي

منذ تدخلها الصريح إلى جانب النظام السوري أواخر عام 2014، عملت روسيا على إتباع أسلوب الهدن الإنسانية في منطقة حمص، كما حدث بالوعر، وفي ريف حمص الشمالي مؤخراً، هذه السياسة التي لم تلق قبولاً من الميليشات المدعومة إيرانياً، ما أدى إلى خلافات عميقة ظهرت مؤخراً عندما قامت عناصر من الأمن العسكري -الذراع الروسي- باعتقال عدد من قادة وعناصر جيش الدفاع الوطني في مدينتي حمص وحماه.

وبحسب مؤيدين على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن الخلاف الروسي الإيراني ظهر بشكل جلي في الفترة الأخيرة بعد قيام الطائرات الروسية باستهداف تجمع للواء أبو الفضل العباس في منطقة الكم الشيعية الواقعة جنوب غرب تلبيسة.
وكما أكد الدالي أنها ليست المرة الأولى التي يستهدف الروس ميليشيات تابعة للإيرانيين، خاصة في منطقة ريف حمص الشمالي.

## عدو واحد

بالرغم من الخلاف الذي وصل في كثير من الأحيان لحد الصراع، إلا أن نظرة أبناء ريف حمص الشمالي لا تختلف سواء للإيرانيين أو للروس. "فكل منهم يدعم نظام الأسد، عدو الشعب السوري". هكذا رد القائد العسكري لحركة تحرير الوطن الرائد علي أيوب مضيفاً: "وقوف الروس والإيرانيين مع النظام جعلهم شريك في الإرهاب الذي يمارسه على الشعب السوري".

# «الشارع الإيراني» في عنتاب صورة مشابهة لأسواق سوريا

تمدن | نزار محمد

اتجه مئات السوريين الذين استقروا في تركيا إلى افتتاح مشاريع اقتصادية صغيرة في تركيا من أجل ضمان مصدر دخل يعينهم على تحمل تكاليف المعيشة، وبحكم غلاء استئجار المحال التجارية في الكثير من أحياء مدينة غازي عنتاب التي أصبحت مركزاً رئيسياً للسوريين، اتجه أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة إلى الأسواق الشعبية.

في السياق، أدى التسهيل القانوني التركي فيما يخص افتتاح المحال التجارية إلى لجوء الكثير من السوريين لبناء مشاريعهم الخاصة برأس مال بسيط قد لا يتجاوز الـ 10 آلاف ليرة تركية.

## «السوق الإيراني»

من يسكن في مدينة غازي عنتاب بالتأكيد سيعرف السوق الإيراني، الذي يشتهر باحتوائه على البضائع الرخيصة والتي تناسب كافة طبقات المجتمع.

ويقع الشارع الإيراني في مركز المدينة قرب مشفى الدولي التركي، وتنتشر المحال السورية على طرفي الشارع، الذي يتوفر فيه ما يخطر ببال المارة.

أبو حميد أحد الباعة المتجولين يقول في حديثه لـ«تمدن»: «إن هذا السوق الصغير يذكرنا بأيام حلب، والازدحام الذي يحصل قبل الإفطار، الجميع يشترون المأكولات والحلويات والمشروبات الرمضانية مثل السوس والتمر هندي وأقراص المعروك، وما يميز السوق أن هناك محال تجارية كانت مشهورة بحلب والآن انتقلت إلى هنا».

وعن طبيعة عمله، أجاب :«أبيع علب السجائر في الشارع، وتعرفت من خلال عملي على الكثير من الأصدقاء، وأصبحت الحياة عندي بالنهار في الشارع الإيراني وفي المساء بمنزلي القريب من مكان عملي».

ويشتهر السوق الإيراني باحتوائه على المطاعم التي تقدم المأكولات السورية، ومحال الحلاقة السورية والفطائر والحلويات والعصائر ومحلات الغذائيات التي تبيع المنتجات السورية.

## مزايا وعوائق

نشاط حيوي ونقطة تجارية مميزة، جعلت الكثير من السوريين الذين استقروا مؤخراً في عنتاب يلجأوون إلى السوق لاستئجار محل وافتتاح مشروع صغير ضمنه، لكن الظروف تغيرت عن السابق بكثير.

ويقول أحد أصحاب محال المعجنات السورية: «سابقاً كان إيجار المحل لا يتجاوز الـ 500 ليرة تركية، أما اليوم فالأمر اختلف بعد نشاط السوق وكثافة الحركة التجارية فيه، أصبحت فراغة أصغر محل تجاري لا تقل عن 20 ألف ليرة تركية، هذا إن وجد طبعاً».

ويضيف: «ما سبق أدى إلى لجوء العديد من السوريين إلى افتتاح بسطات صغيرة أمام المحال وعلى الأرصفة، يبيعون فيها علب السجائر والأدوات الخدمية البسيطة والغذائيات والحلوى».

ويكاد من يمر بشارع إيران أن يعتقد نفسه أنه في سوريا، فالأجواء تعيد السوريين بالذهن إلى شوارع حلب وأسواقها الشعبية، سيما أن معظم المحال التجارية تعود إلى سوريين ينحدرون من حلب.

في المقابل، أدى انتشار المحال السورية في السوق إلى التأثير على حركة النشاط التجاري لدى المحال التركية، ففي المحال السورية يتوفر ما لا يتوفر لدى المحال التركية، الأمر الذي وضع الطرفين في منافسة تجارية أدت إلى إغلاق العديد من المحال التركية وانتقال بعضها إلى أمكنة أخرى.

الازدحام الحاصل في السوق الإيراني، جعل أصحاب المشاريع الصغيرة الحديثة يتجهون إلى استئجار محال تجارية قرب السوق، سيما بعد ملء المحال المنتشرة على جانبي الشارع الإيراني.

يذكر أن سوريون يقطنون في مدينة غازي عنتاب، يأتون من أحياء بعيدة إلى الشارع الإيراني من أجل التبضع وشراء مواد غذائية وخدمية سورية متوفرة في السوق.

# الوجود السوري في تركيا بعد الانقلاب الفاشل

بعد سقوط أكثر من 290 قتيلاً، وإصابة 1,400 بجروح، واعتقال 9,000 شخص (من بينهم 30 حاكم ولاية)، انتهت محاولة الانقلاب المثيرة التي قامت بها ثلة من جنود الجيش التركي، أو على الأقل بدأت تلفظ أنفاسها الأخيرة.

وتدفق أنصار الرئيس رجب طيب أردوغان إلى الشوارع للاحتجاج على الانقلاب مساء الجمعة، تلبية لدعوته. وكذلك فعل بعض خصومه، مما ينم عن الكثير. وبعد حملة الاعتقالات التي استمرت طوال عطلة نهاية الأسبوع، يبدو أن الزعيم التركي قد أصبح في موقف قوي. مع ذلك، فإنه ليس رجلاً لا يقهر.

وفي حين تواصل حكومة أردوغان تطهير القضاء والقوات المسلحة، من الواضح أن التداعيات ستظل ملموسة لبعض الوقت، سواء داخل البلاد أو خارجها، لكن كيفية تأثير تلك التداعيات في بعض المجالات الرئيسية المتعلقة باللاجئين السوريين

على الرغم من أن تركيا تمنع السوريين الفارين من عبور حدودها - ولا تتوانى عن إطلاق النار على أولئك الذين يحاولون القيام بذلك- فقد سمحت البلاد بدخول 2.7 مليون سوري من قبل، ويُنسب الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى الرئيس أردوغان.

ولو كان الانقلاب قد نجح، لأصبح من الممكن أن يحدث رد فعل عنيف ضد اللاجئين، كما يخبرنا التاريخ. خذ الانقلاب العسكري الذي حدث في مصر في عام 2013، على سبيل المثال: كان الرئيس المخلوع محمد مرسي يدعم بعض قطاعات المعارضة السورية (كما يفعل أردوغان). وبعد الإطاحة به، تعرض اللاجئون السوريون لسوء المعاملة، وأجبر الكثيرون منهم على الفرار من البلاد.

والآن، من المفترض ألا يظل وضع اللاجئين مستقراً فحسب، بل أن أردوغان قد يتمتع بحرية أكبر في تنفيذ خطته لمنح الجنسية التركية لحوالي 300000 سوري - وهو الاقتراح الذي استحوذ على العناوين الرئيسية حتى طرأ هذا التحول المفاجئ في الأحداث خلال عطلة نهاية الأسبوع.

تجدر الإشارة إلى أن الجهود السابقة لتوسيع نطاق الحماية للاجئين في تركيا قد قوبل بمعارضة شديدة مراراً وتكراراً، ويرجع ذلك جزئياً إلى مخاوف أمنية. ولكن بعد إضعاف هذا القطاع بشكل واضح، لقد ظهر أردوغان كزعيم أقوى من ذي قبل، ولديه مطلق الحرية في تغيير الأمور كيفما يريد. وبالتالي في هذا السياق، ينبغي على النشطاء في مجال حقوق الإنسان وغيرهم، اغتنام الفرصة، لتوضيح ضرورة تغيير نظام اللجوء للحكومة ... كما يمكنهم مناقشة منح الجنسية.

ولكن على الرغم من ذلك، قد لا يتعاطف أنصار أردوغان مع محنة جيرانهم السوريين بنفس القدر الذي يقال إن الرئيس يشعر به تجاههم. إن المشاعر القومية متأججة، وقد وردت تقارير عن قيام البعض بمهاجمة الأحياء السورية في أعقاب محاولة الانقلاب، على الرغم من أنه لم يتسن لشبكة الأنباء الإنسانية التحقق من تلك التقارير بشكل مستقل.

## الصفقة بين الاتحاد الأوروبي وتركيا

وكان من المفترض أن يعطي الاتفاق، الذي ينص على عودة مهاجر واحد لم يتأهل للحصول على اللجوء في أوروبا إلى تركيا مقابل كل مهاجر سوري مؤهل لذلك يعاد توطينه في القارة، دفعة جديدة لجهود انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي المتوقفة منذ فترة طويلة.

ولكن الاتفاق اصطدم بسرعة بتساؤلات حول سلامته القانونية، ولم تحدث حالات عودة جماعية. والآن، توجد عقبة أخرى محتملة هي: عقوبة الإعدام.

وفي حين عبر القادة الأوروبيون عن دعمهم لحكومة تركيا المنتخبة، فقد حذر رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد تاسك من مخاوف بشأن الحملة القمعية المحتملة.

«سوف يكون السؤال الرئيسي هو أي تركيا ستتمخض عنها هذه الأزمة. وسوف تكون كيفية خروج تركيا من الأزمة والتعامل مع العواقب حاسمة ليس فقط بالنسبة لتركيا، بل للمنطقة بأسرها وللعلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا».

ومن المفترض كذلك ألا يكون رد فعل الاتحاد الأوروبي لإعادة تطبيق عقوبة الإعدام إيجابياً، وأن أي تنفيذ لهذه العقوبة سيكون بمثابة حجر عثرة رئيسي في طريق العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا. وقد أكد المتحدث باسم المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل هذا الأمر يوم الإثنين الماضي بقوله إن «الدولة التي تطبق عقوبة الإعدام لا يمكن أن تصبح عضواً في الاتحاد الأوروبي، وتطبيق عقوبة الإعدام في تركيا سوف يعني نهاية محادثات الانضمام».

محاربة ما يسمى تنظيم الدولة الإسلامية

وفي حين كانت العلاقة متوترة في بعض الأحيان، يبدو أن التعاون يتحسن في الأيام الأخيرة، حيث تساند أنقرة الهجوم الذي يقوده الأكراد ضد تنظيم الدولة الإسلامية في منبج.

ولكن قد يتعرض هذا الدعم للخطر الآن، فقد تم إغلاق قاعدة انجرليك الجوية، التي تستخدمها الولايات المتحدة لإرسال طائراتها إلى سوريا والعراق، مؤقتاً بعد إعلان تركيا عن إلقاء القبض على متآمرين هناك. ومن المفترض أن يكون المجال الجوي مفتوحاً مرة أخرى، ولكن من المحتمل أن تتعطل العمليات بسبب احتجاز قائد القاعدة، حسب التقارير الواردة.

وتجدر الإشارة إلى أن أردوغان وحلفاءه يتهمون رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن بمحاولة الاستيلاء على السلطة - وقد تعهد أردوغان بـ "تطهير جميع مؤسسات الدولة من هذا الفيروس" وهو أنصار غولن، وقال أيضاً أنه سوف يطالب بتسليم رجل الدين إلى تركيا. لكن البعض الآخر رجح بشدة أن تكون الولايات المتحدة نفسها متورطة بشكل ما في الانقلاب. من جهته، نفى غولن تورطه في المؤامرة، وألقى باللوم مرة أخرى على أردوغان.

في الوقت نفسه، نفى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري بقوة الادعاءات بأن بلاده قد لعبت أي دور في الأحداث ودعا تركيا إلى أن «تقدم لنا أي دليل شرعي يحتمل التمحيص والتدقيق».

ولا يمكن أن تكون هذه الحرب الكلامية جيدة للعلاقات بين البلدين واتفاقهما على محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

أضاف أنه في حين أن تركيا كانت تتودد إلى روسيا وإسرائيل والولايات المتحدة في الآونة الأخيرة، فإن تقديم طلب رسمي لتسليم غولن «سيكون من شأنه بالتأكيد أن يتسبب في توتر العلاقات الأمريكية التركية».

## صورة وتعليق

نحن هنا باقون ما بقي الزمان نحن هنا باقون ما بقي المكان لن تخيفنا جحافل الموت المنتشر وجيوش الهمج المتربصة بنا نحن باقون ما بقي في التاريخ صفحات لسرد بطولاتنا.

رجل سوري ينقل طفل صغير في سلة الدراجة الهوائية في مدينة دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة شرق العاصمة دمشق.

17/7/2016

المصدر: APF

# سمرقند ... من العلاقات المتشابكة إلى التوازي

تمدن| حسين جرود

حكاية «سمرقند»، التي التقطها الروائي اللبناني «أمين معلوف»، وكتبها باللغة الفرنسية، تقوم على تلاقي سيرة ثلاثة من مشاهير عصر الدولة السلجوقية، تجمع بينهم علاقات متبادلة ولقاءات تترك أثراً في أحداث ذلك الزمان، فيجتمع كل طرف من المثلث، مع غيره، ويختلف ببعض النواحي. عالمان شابان، أحدهما شاعر، وسيم: «عمر الخيام»، والآخر داهية، ذو طموح سياسيّ: «حسن الصباح»، يلتقيان برجلٍ دولة، ذو مكانة خاصة: «نظام الملك»، وزير السلطان «ملكشاه».

### التوازي التجاري

المسلسل الذي كتبه: «محمد البطوش»، وأخرجه: «إياد الحزوز»، وعرض مؤخراً، قدّم القصة بقالب مبسط، مبتعداً عن الحوارات والجمل العويصة والجرعات الثقافية التي تظهر عادةً في الأعمال التاريخية، وفي سبيل هذا: قلّل اجتماع الشخصيات الرئيسية، وجعل العمل يسير في محورين رئيسيين: نساء القصر، مستثمراً الخلاف بين زوجتي «ملكشاه» حول أمور الحكم وتوريثه، ومستعيناً بشخصية وصيفة للملكة التي تصبح زوجة للخيام، وقصص الجواري وأسواق النخاسة.

الخط الثاني استمده من الإثارة المافيوية وحرب العصابات وقضايا الاغتيالات في قصة صعود الصباح، الذي ظهر كلصّ مغرّر بالناس لينتهي به الأمر قائداً لتنظيم ذي شأن، متخذاً من حصن «ألموت» مقراً منيعاً.

يؤدي التقاء مصالح عناصر من الخطين «توركان» زوجة السلطان الأولى، و"الصبّاح" لإنجاز خطة محكمة لاغتيال الوزير، وقد بدا الوزير مستهدفاً طوال المسلسل الذي لا تتوقف فيه المكائد، فيما ظهر الخيّام كشخصية ثانوية غير مؤثرة على الأحداث.

### اللقاء الوحيد

التقى رؤوس المثلث، مرة واحدة، في ديوان الوزير، وأدار الكاتب الحوار على شكل مناظرة مرتجلة حول شعر الخيام، ليلتفت أخيراً لهذه الناحية التي أغفلها، باستثناء إشارات عابرة في مشاهد متفرقة، تقول إن عمر شاعر ووسيم ومهذب ومحترم ... إلخ، حتى ظننّا أنه مضجر.

### لقاء آخر

بعد مقتل الوزير، انزاح أحد المشاهير الثلاثة، لنرى أننا أمام أسلوبي حياة وأسلوبي فكر، يشعر الكاتب أنه لم ينجح عبر كل تلك الإشارات الخفيفة والرموز لإظهار هذه الناحية، فأمر الخيّام بالذهاب قسراً إلى قلعة «ألموت»، في مشهد استعراضي، فيذهب برجليه، ويصرخ برجال التنظيم، ويطلب مقابلة الصباح، ويلقي على مسامعه محاضرة أخلاقية، لن تقدم ولن تؤخر. عمر الخبير بمكائد السياسة، ما الذي يدفعه للسؤال عما يعرف؟ هل استغرب حقاً من مصير الوزير؟ هل كان مقتنعاً بجدوى أي لوم يحمله لحسن الصباح؟ ربما، أراد الكاتب أن يؤكّد على مقولة العمل.

### نحو توازن مفقود

«كيف تعده بالجنة، وقد قتل شخصا بريئا»، يقول عمر. ليرد عليه حسن بأن زوجة الخيام مشتركة في مؤامرة قتل الوزير وأن ما حدث من طبيعة الدنيا وطبيعة الصراع على السلطة. من لقّن درساً للآخر؟! لا نعرف، لكننا نظنّ أن الحوار والمشهد بأجمعه مفتعل وغير منطقي. أما كان من الأجدى أن يظهر العمل الصباح بحاجة الخيام، ونحن نعلم بأنه كان يحتفظ بنسخة من رباعياته، ودعاه لزيارته كما أن الصباح عالم مثله قبل أن تسرقه السياسة.

دعوة الحياة التي تقابل دعوة الموت والتي أشار لها الكاتب، سارت مع محاولة أخرى لخلق التوازن، عبر شخصية «خليفة بغداد»، بقصد تقديم نموذج جيد، يقابل الصباح. لكن الحالة التي وصلتها الخلافة من ضعف في ذلك العصر قد سببت الألم للمشاهد وليس الأمل، ولتعويض هذا أصرّ الكاتب على تقديم الخليفة شخصاً مثالياً لكنه بلا حول ولا قوة، فأمره بإدارة صراع كلامي «دون كيشوتي» كلما ظهر.

يحق لكاتب الرواية التاريخية تخيل أية أحداث، وإضافة أية حوارات، تخدم فنّه، ما لم يغالط حقيقة تاريخية مؤكّدة، لكن العمل غرق في إظهار الثنائيات والنماذج الجيدة والسيئة، كما أنه راعى متطلبات السوق من حرب العصابات، ودراما حريم السلاطين.

وحتى الآن اقتصرت مواكبة الدراما العربية للأحداث الراهنة على تقديم ثنائية «داعش» و«ما سواها» تلبية لمتطلبات الأنظمة العربية، وهو ما نراه كل سنة في عدّة أعمال، فلا عجب من إفراد عمل لحسن الصباح.

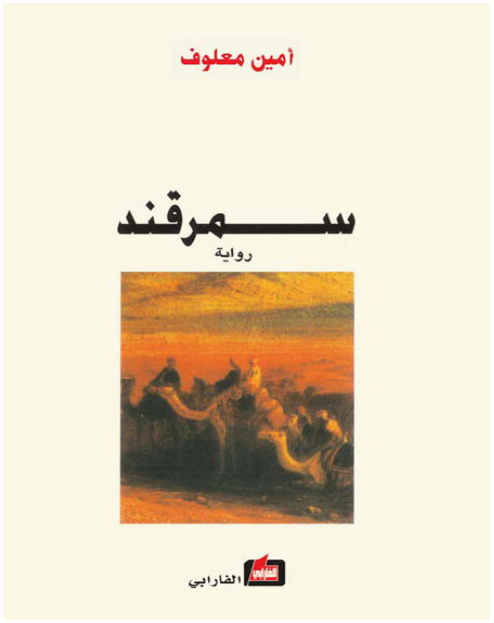


# هشام الجخ ... ينصح جحا

حقّق شاعران ظهرا في برنامج قناة أبو ظبي «أمير الشعراء» شهرة كبيرة، ولو نظرنا لما يجمع بينهما أي: «تميم البرغوثي وهشام الجخ»، فهو الشعر السياسي المباشر ذو التركيب الواضح، كما أن كلاهما يكتب بالفصحى وبالعامية، إضافة لذلك، قال د.صلاح فضل، أحد أعضاء لجنة المسابقة، في حواره مع «العربي» الكويتية، أن هذه المسابقات تعطي أفضلية للشعر الموزون، ونصح يومها بإقامة مسابقات تلفزيونية لقصيدة النثر.

تزامن ظهور الجخ في المسابقة مع اندلاع الثورة المصرية، وكتب يومها قصيدته العمودية «مشهد رأسي من ميدان التحرير»، بعد أن قدّم نص "التأشيرة" في حلقة سابقة، وهي أقرب لعامة شعره الذي يصور ما يلقاه المواطن العربي من الأنظمة الحاكمة من قمع وفقر وإذلال، حيث يقول في قصيدة «جحا»:

"شعور سخيفْ/ إنّك تحسّ بإنّ وطنَك شيء ضعيفْ/ صوتَك ضعيفْ/ رأيَك ضعيفْ/ إنك تبيع قلبَك وجسمَكْ/ وإنّك تبيع قلمك واسمَكْ/ ما يجيبوش حقّ الرغيفْ/ لما قشّ الرُّزّ ثروة بتتحرقْ/ ولما نفط الأمة ثروة بتتسرقْ/ ولما جلّادك على ولادِك بيبطش/ ولَما علمِك ما يلاقيش يآكل.. فيطفش/ يعني إيه نرفع إيدينا بالسّلام لاجْل الغُزاة؟/ ويعني إيه لما أبقى ماشي فـ حالي... أتشد اشتباه؟/ يعني إيه لما اتحبسْ أربع سنين حبس احتياطي؟/ حبس اعتباطي!/ يعنى إيه مش حاسّة بالعُمر وغلاوتُه؟/ بتصبى مُرّ العُمر ليه؟/ ده أنا كلّ شبر في أرضِك اتمرمغتْ فيهْ/ وكلّ يوم عشتيه أنا اتعذّبت بيهْ/ بتكرّهيني عيونك السّودا وأيّامي اللّي فاتتْ/ مانتيش حبيبتي من النهاردة... حبيبتي ماتتْ!/ مع صوت أدانك جرسْ/ في الشدّة صاحيينلِكْ/ من إمتى كانوا الحرَسْ... /هم اللي باقيينلك؟»

كما أنه اعتاد أن يقدم النصح للحكام أيضاً، وهذا ما يفعله في ختام نص جحا:

«الدود قاعدلَك يا جحا ولابدْ في طينَكْ/ بعد ما يمصّ في دمانا ... مش هيحلالُه إلا طينَكْ/ إحنا أهلَكْ/ إحنا رجّالتَكْ... عمادَكْ/ إحنا وقت الشدّة سنَدَكْ... /إحنا زادَكْ/ يا «جحا»احمي ولادَكْ... /لو كنت عايز تحمي طينَكْ».

نجح هشام في إقامة عدة حفلات شعرية، منذ 2010، حيث يتمتع بحضور قوي، وأسلوب إلقاء يقترب من الأداء المسرحي حتى اعتبره بعض النقاد بأنه يميل ليبدو ممثلاً أكثر منه شاعراً. وفي قصائده التي تتعلق بمواضيع الحب يراوح بين رومانسية تقليدية، وبين استعراض مغامراته العاطفية كديك كما في قصيدتي «الجدول» و«24 شارع الحجاز»، وهذا جزء من أسر الحضور الجماهيري الذي يستهويه، فيضطر أن يختار ذروة ما، ويمثل دور الشهيد أو المنتصر.

تعدُّ القصيدة «المضفَّرة» التي تجمع بين مقاطع من شعر الفصحى ومقاطع من شعر العامية من أهم ميزات الجخ، حيث يبحث عن تعابير وصور ومفردات جديدة من الحياة الشعبية، ناشداً الطرافة والبساطة والقرب من الناس، ويستعين أحياناً بالفصحى كجوهرة جاهزة، تفيد التأكيد والخطابية لقوة مبناها.

# ما هي الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

تمدن | لورا أمين

منذ أكثر من ستين عاماً، أقر «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» مجموعة كبيرة من الحقوق الإنسانية التي ينبغي أن يتمتع بها كل إنسان دون تمييز، ومن بينها الحق في حرية التعبير وفي عدم التعرض للتعذيب أو سوء المعاملة، وكذلك الحق في التعليم وفي المأوى الملائم وغير ذلك من الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتمثل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فئة واسعة من الحقوق الإنسانية التي يكفلها «العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» وغيره من مواثيق حقوق الإنسان الدولية والإقليمية الملزمة قانوناً. ولا تكاد توجد دولة في العالم ليست طرفاً في وحدة على الأقل من المواثيق الملزمة قانوناً التي تكفل هذه الحقوق، ومن بينها: الحق في العمل، وخاصةً الحق في شروط توظيف عادلة ونزيهة، والحماية من العمل القسري أو الإجباري، والحق في تشكيل نقابات والانضمام إليها. الحق في التعليم، بما في ذلك ضمان أن يكون التعليم في المرحلة الأولية إلزامياً وبالمجان، وأن يكون التعليم متاحاً ومقبولاً بشكل ملائم بالنسبة لكل فرد. الحقوق الثقافية للأقليات والسكان الأصليين. الحق في الحصول على أعلى مستوى يمكن بلوغه للصحة البدنية والعقلية، بما في ذلك الحق في التمتع بظروف معيشة صحية، والحق في الحصول على خدمات صحية ملائمة ومقبولة وذات مستوى.

الحق في الحصول على مأوى ملائم، بما في ذلك الحق في ضمان الملكية، والحماية من الإجلاء القسري، والحق في الحصول على مأوى صالح للسكن بتكاليف محتملة وفي موقع مناسب وأن يكون ملائماً ثقافياً. الحق في الحصول على الغذاء، بما في ذلك الحق في التحرر من الجوع، والحق في الحصول في كل الأوقات على غذاء ملائم أو على سبل الحصول عليه. الحق في الحصول على المياه، ويعني الحق في الحصول على ما يكفي من المياه والمرافق الصحية، على أن تكون متاحة وميسرة (مادياً واقتصادياً) وآمنة.

من هو المسؤول؟

تتحمل الدول، أي الحكومات الوطنية، المسؤولية الأولى عن جعل حقوق الإنسان حقيقة ملموسة. ويجب على الحكومات إحترام حقوق الأفراد، أي أنه يتعين عليها ألا تنتهك هذه الحقوق. ويجب على الحكومات حماية حقوق الأفراد، أي ضمان ألا تنتهك هذه الحقوق من جانب أشخاص آخرين أو هيئات أخرى. وأنها يجب أن تفي بحقوق الشعوب، وجعلها حقيقة واقعة في الممارسة وتتباين الحكومات إلى حد كبير في الموارد المتاحة لها. ويقر القانون الدولي بأن جعل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية واقعاً ملموساً هو أمر لا يمكن أن يتحقق إلا بشكل تدريجي على مر الزمن. ومع ذلك، فإن واجب الحكومات في احترام هذه الحقوق وحمايتها وفي ضمان التحرر من التمييز هو أمر ملح. ولا يمكن التعلل بالافتقار إلى الموارد للتنصل من هذا الواجب.

وبالرغم من أن الحكومات قد تحتاج إلى وقت لإعمال الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فإن هذا لا يعني أنه ليس بوسعها عمل أي شيء، إذ يتعين عليها اتخاذ خطوات من أجل إعمال هذه الحقوق. وتتمثل أولى هذه الخطوات في منح الأولوية لتحقيق «الالتزامات الأساسية الدنيا»، أي توفير الحدود الدنيا الأساسية لكل حق من تلك الحقوق.

ففيما يتعلق بحق التعليم، على سبيل المثال، تتمثل الالتزامات الأساسية الدنيا في ضمان الحق في التعليم الأولي بالمجان.

وينبغي على الحكومات ألا تلجأ إلى التمييز في قوانينها أو سياساتها أو ممارساتها، ويجب عليها إعطاء الأولوية للفئات الأشد ض عفاً عند تخصيص الموارد.

كما تقع على الحكومات التزامات باحترام الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحمايتها وإعمالها خلال الأنشطة التي تقوم بها خارج حدودها. وتمتد هذه الالتزامات إلى الإجراءات التي تتخذها الحكومات من خلال المؤسسات الحكومية الدولية، مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وينص «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» على وجود التزامات في مجال حقوق الإنسان تقع على عاتق «جميع أفراد المجتمع وهيئاته». وتلعب الشركات بشكل متزايد دوراً مهماً على المستوى العالمي في إعمال حقوق الإنسان أو إهدارها. وتسعى منظمة العفو الدولية إلى إخضاع الشركات للمحاسبة إذا أسفرت أنشطتها عن انتهاكات لحقوق الإنسان.

وبالرغم من الضمانات الدولية لهذه الحقوق، فإن العالم يشهد الحقائق التالية:

هناك 923 مليون شخص يعانون من الفقر المزمن. وكثيراً ما ينجم الجوع عن انتهاكات حقوق الإنسان، مثلما وثقت منظمة العفو الدولية في كوريا الشمالية وزمبابوي وغيرهما. وقد أدت أزمة الغذاء الحالية في العالم، والتي زادت انتهاكات حقوق الإنسان من تفاقمها، إلى إضافة 75 مليون شخص آخرين إلى أولئك الذين يعانون من سوء التغذية المزمن.

هناك أكثر من مليار شخص يعيشون في «أحياء الفقراء» أو في مستوطنات عشوائية، وهناك واحد من كل ثلاثة من سكان المدن يعيشون في مساكن غير ملائمة لا تتوفر فيها المرافق الأساسية أو لا يتوفر سوى أقل القليل منها. ويزداد الوضع سوءاً بسبب عمليات الإجلاء القسري المتفشية على نطاق واسع في العالم.

في كل دقيقة، تموت امرأة بسبب المشاكل المتعلقة بالحمل. ومقابل كل امرأة تموت هناك 20 امرأة أو أكثر يعانين من مضاعفات أخرى خطيرة.

هناك أكثر من 100 مليون طفل (وأكثر من نصفهم من الإناث) لا تتوفر لهم سبل الحصول على التعليم الأولي.

عن الميثاق العالمي لحقوق الإنسان ومنظمة العفو الدولية بتصرف

# كريستيانو رونالدو يقترب حسم اللقب مع ميسي

كشف الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن نتائج التصويت في المرحلة الأولى لجائزة أفضل لاعب في أوروبا، حيث وصل إلى قائمة التصويت الثانية 10 لاعبين يمثلون أندية القارة العجوز

وتواجد البرتغالي كريستيانو رونالدو وزميله ومواطنه كيبلير بيبي على رأس القائمة بعدما حصدوا لقبي دوري أبطال أوروبا بقميص ريال مدريد وكأس أمم أوروبا بقميص منتخب البرتغال في الأسابيع الأخيرة.

وسيتنافس رونالدو وبيبي مع زميليهم في النادي الملكي جاريث بيل وتوني كروس على نيل الجائزة، كما سيشكل ليونيل ميسي نجم برشلونة وقائد الأرجنتين وزميله لويس سواريز أكبر تهديد على أحلامهم وطموحهم بحصد اللقب الفردي.

ويعتبر البرتغالي رونالدو هو الاوفر حظاً ليكون أفضل لاعب في أوروبا للمرة الثانية في تاريخه بعد عام 2014. فهذا العام حصد أهم الألقاب الأوروبية، حيث حقق بطولة كأس الأمم الأوروبية قبل أيام مع المنتخب البرتغالي على حساب فرنسا صاحب الأرض والجمهور، رغم عدم مشاركته في المباراة النهائية سوى 12 دقيقة، وكذلك تحقيقه لدوري أبطال أوروبا على حساب قطب مدينة مدريد الآخر نادي الأتليتي، ويزيد من فرصه في تحقيق الجائزة معادلته لقب هداف أمم أوروبا التاريخي ميشيل بلاتيني برصيد 9 أهداف لكل منهما، في حين فشل ليونيل ميسي بتحقيق أي لقب أوروبي هذا الموسم بعد خروج ناديه برشلونة من مسابقة دوري الأبطال، وكذلك خسارته مع

فريقه الأرجنتين نهائي كوبا أميريكا على حساب منتخب تشيلي في الذكرى المئوية للبطولة، وذلك للعام الثاني على التوالي.

وفي حال فوز الدون في اللقب سيتعادل مع ميسي الذي اختير أفضل لاعب في أوروبا عامي 2011 و2015 وضمت قائمة المرشحين عشرة لاعبين وهم: كريستيانو رونالدو (البرتغال وريال مدريد) – كيبلير بيبي (البرتغال وريال مدريد) – جاريث بيل (ويلز وريال مدريد) – توني كروس (ألمانيا وريال مدريد) – ليونيل ميسي (برشلونة) – لويس سواريز (برشلونة) – أنطوان جريزمان (فرنسا وأتلتيكو مدريد) – جيانلويجي بوفون (إيطاليا ويوفنتوس) – مانويل نوير (ألمانيا وبايرن ميونخ) – توماس مولر (ألمانيا وبايرن ميونخ).
وسيتم ترشيح 3 أسماء للدخول في التصويت الأخير على الجائزة في الخامس من أغسطس، على أن يعلن اسم الفائز بالجائزة خلال سحب قرعة دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا لموسم 2016-2017 في 25 آب / أغسطس القادم في مدينة موناكو الفرنسية.

وهذه النسخة السادسة لهذه الجائزة التي تم إنشاؤها بمبادرة من رئيس الاتحاد الأوروبي الموقوف الفرنسي ميشال بلاتيني، والتي تمنح بتصويت لجنة تحكيم تضم صحافيين تابعين لـ 54 اتحاداً منضوياً تحت لواء الاتحاد الأوروبي.

ونال ميسي الجائزة عام 2011، تلاه زميله الإسباني أندريس إنييستا عام 2012، والفرنسي فرانك ريبيري عام 2013، ورونالدو عام 2014، ثم النجم الأرجنتيني مجدداً عام 2015.

## جائزة أفضل لاعب في أوروبا

قائمة المرشحين لجائزة اللاعب الأفضل في أوروبا تضم أبرز اللاعبين الذين تألقوا مع أنديتهم بالموسم الماضي.
القائمة الرسمية:
1. غاريث بيل (ريال مدريد – ويلز).
2. بوفون (يوفنتوس – إيطاليا).
3. أنطوان غريزمان (أتلتيكو مدريد – فرنسا).
4. توني كروس (ريال مدريد – ألمانيا).
5. ليونيل ميسي (برشلونة – الأرجنتين).
6. توماس مولر (بايرن ميونيخ – ألمانيا).
7. مانويل نوير (بايرن ميونيخ – ألمانيا).
8. بيبي (ريال مدريد – البرتغال).
9. كريستيانو رونالدو (ريال مدريد – البرتغال).
10. لويس سواريز (برشلونة – أورغواي).

# انطلاق أولمبياد ريو 2016 أول الشهر المقبل

تستقبل مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية مئات آلاف الأجانب من 200 دولة ضمن منافسات الأولمبياد التي تقام هذا العام، وسط أجواء أمنية متوترة وتقارير تشير إلى عدم جاهزية البرازيل لإقامة الأولمبياد.

فعلى الصعيد الرسمي، تبدو ريو دي جانيرو مستعدة تماماً لتأمين سلامة الوافدين إليها بين 5 و21 آب / أغسطس، والمتوقع أن يتجاوز عددهم نصف مليون شخص، لكن التحديات «المخيفة» التي تواجهها السلطات الأمنية تولد الشك، فرجال الشرطة لم يقبضوا رواتبهم في ولاية شهدت خلال الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام 2083 جريمة قتل، أي أكثر بنسبة 14٪ في الفترة الزمنية نفسها من العام الماضي.
وبعيداً عن التهديدات الأمنية يعتبر فيروس زيكا المنتشر بشكل كبير في البرازيل من أكثر التهديدات للألعاب الأولمبية، لكن الحكومة البرازيلية استبعدت أي احتمال لإلغاء الألعاب الأولمبية الصيفية بسبب فيروس زيكا المنتشر في البلاد، وقالت الحكومة البرازيلية أن ألعاب ريو دي جانيرو ستقام في موعدها بكل أمن وهدوء. مؤكدة إعطاء عناية خاصة لصحة جميع المشاركين في أكبر عرس رياضي عالمي.

دورة الألعاب الأولمبية الحادية والثلاثون والتي تعرف أيضاً باسم ريو 2016 هو حدث رياضي دولي متعدد سيعقد في ريو دي جانيرو في البرازيل خلال شهر أغسطس القادم، بمشاركة أكثر من 10500 رياضي، وسيشارك في هذه البطولة 205 دول من مختلف اللجان

الأولمبية الوطنية، وستشارك دولتي كوسوفو وجنوب السودان لأول مرة في هذه البطولة، ويتنافس المشاركون على 305 مسابقات في 28 رياضة مختلفة، وستجري البطولات الرياضية في 33 مكان في المدينة المضيفة، إضافة الى 5 أماكن في مدينة ساو بالو، أكبر مدينة في البرازيل، بيلو هوريزونتي سالفادور، برازيليا العاصمة البرازيلية، ومدينة ماناوس .

# عودة الدوري الكروي في درعا وانتهاء بطولة الغوطة الرمضانية

عادت يوم السبت الماضي عجلة الدوري العام لكرة القدم في درعا الى الدوران بعد التوقف في أيام شهر رمضان المبارك حيث اقيمت مباراتين ضمن المجموعة (أ) جمعت المباراة الأولى ناديي «الجولان واليادودة» انتهت المباراة بفوز نادي الجولان بثلاثة اهداف لهدفين.

سجل الأهداف الجولان اللاعب خالد سلطان الأهداف الثلاثة فيما سجل لليادودة اللاعب محمود الخطيب هدف واللاعب احمد عبد الرزاق هدف.

المباراة الثانية جمعت بين ناديي "المزيريب والحارة" انتهت بفوز نادي المزيريب بثلاثة اهداف للاشى بسبب تغيب فريق الحارة، واقيمت مباراتين ضمن المجموعة ب) جمعت المباراة الأولى بين ناديي «الشعلة 18 أذار والحراك» انتهت المباراة بالتعادل الايجابي بهدفين لكل نادي سجل أهداف الشعلة 18اذار ياسر الحريري هدفين فيما سجل للحراك عبد الرحمن العدوي هدف، عامر الحريري هدف. جمعت المباراة الثانية بين ناديي «كحيل والجيزة» وانتهت المباراة بالتعادل السلبي.

أما في الغوطة الشرقية بمحافظة ريف دمشق وبحضور السادة رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية الرياضية لمحافظة ريف دمشق، وعدد من الهيئات والفعاليات والمؤسسات القائمة في الغوطة اختتمت مراسم تتويج البطولة الرمضانية لكرة القدم والتي فاز في مباراتها النهائية فريق نادي حمورية على فريق نادي برزة بفارق ركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل 4-4.

البطولة أقيمت خلال أيام شهر رمضان الكريم وامتدت حتى عيد الفطر السعيد بالتعاون بين الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا ومؤسسة عبد القادر السنكري للأعمال الانسانية وقد تم توزيع شهادات مشاركة للفرق التي شاركت في البطولة الرمضانية اضافة الى بطاقات شكر لكل مجلس محلي من الفرق المشاركة وعددها 12 فريق.

كما تم توجيه بطاقات شكر وثناء للسادة في مجلس محافظة ريف دمشق، فيلق الرحمن، مجلس ريف دمشق الاغاثي، قيادة الشرطة، الدفاع المدني، اللواء الأول وذلك لمساهمتهم في تطوير الرياضة بالمحافظة وتقديم التسهيلات للرياضيين.

وجاءت الجوائز الفردية على الشكل التالي هداف البطولة أكرم الحلبي «سقبا»، أفضل حارس وليد "برزة"، أفضل لاعب اخلاق عالية أبو مرشد «حرستا»، أفضل مدرب أبو أمير «برزة».

## بطولة كروية في خان شيخون استعداداً لكأس الشهداء

سحبت في خان شيخون بريف ادلب الجنوبي قبل أيام قرعة البطولة الكروية والتي تحمل اسم الشهيد عبد الكريم حسيان بأشراف الاتحاد السوري لكرة القدم بمشاركة 16 ناديا يمثلون خان شيخون والمناطق المحيطة بها.

وقد جرى شرح فكرة البطولة والغاية منها ضمن اللقاء الذي جرى مه مندوبي الفرق المشاركة بحضور الأستاذ نادر الأطرش نائب رئيس الاتحاد السوري لكرة القدم وممثلين عن الفعاليات المدنية والثورية في المنطقة. الأستاذ نادر الاطرش تحدث لـ «تمدن» عن هذه البطولة وعن الغاية منها: «تستعد الفرق الرياضية هذه الأيام في ريف ادلب وفي المدينة للمشاركة في كأس شهداء سوريا والذي سينطلق في الفترة القادمة بإشراف الاتحاد السوري لكرة القدم، ويعول الاتحاد على هذه البطولات الصغيرة ليتاح للفرق الكروية اختيار لاعبيها وكشف مستواهم قبل المشاركة في بطولة الكأس وبطولة الدوري الدرجة الاولى والثانية».

وتحسب هذه الخطوة لاتحاد الكرة بدء الاشراف على متابعة أمور كرة القدم في ادلب كما في حلب لإكمال ما بدأته اللجنة التنفيذية الرياضية مشكورة باهتمامها ومتابعتها لمنافسات الدوري التصنيفي والذي انتهى قبل شهر ونصف في ادلب بمشاركة 40 ناديا من مختلف المناطق. وفي سياق متصل فقد عقدت الهيئة الرياضية في محافظة ادلب اجتماعا لمندوبي اندية المحافظة الاحد الماضي بحضور الجهة الراعية للهيئة في ادلب، وقد استمع المسؤولين الرياضيين الى طلبات الاندية بمختلف الالعاب والى بعض الصعوبات التي رافقت مسيرة الدوري التصنيفي بالنسبة للأندية.

من جهة ثانية فقد استكملت اللجنة الفنية لكرة القدم في ادلب دورة تأهيل الحكام بعد التوقف الاضطراري أكثر من مرة للدورة التي يشرف عليها الحكم السوري الدولي محمد وائل جبارة عضو الاتحاد السوري لكرة القدم بمشاركة أكثر من 30 حكم استعدادا لمنافسات كرة القدم (دوري وكأس) والتي من المتوقع انطلاقتها نهاية الشهر الحالي.

تعا نحكي رياضة

عروة قنواتي

## محاولات اسقاط الهمة الرياضية ... رهان فاشل

يوجه النظام السوري المجرم مؤخرا وبشكل مدروس صواريخ طيرانه المعادي وبراميله على المنشآت الرياضية في محافظة ادلب وفي ريف ادلب وفي الغوطة والوعر عشرات الصور التي ينقلها لنا زملائنا المسؤولين عن العمل الرياضي داخل الوطن والتي تعلن خروج بعض الصالات والأندية الرياضية عن الخدمة لفترة مؤقتة لأنها لاقت تدميرا جزئيا أو خروجها بشكل كامل نتيجة التدمير الهمجي بالصواريخ وان كانت هذه الحالات ليست الفريدة والاولى من نوعها والتي تعبر عن هوية النظام المجرم وانتهاكاته بحق الرياضيين ومنشآتهم وملاعبهم والتي دأب النظام على استخدامها كمرابض للدبابات والمدفعية ومراكز للاعتقال الا أن هذه المرة وخصوصا عند استهداف بعض المراكز في حي الوعر المحاصر أيام المهرجان الرياضي الثاني واستهداف صالة كرة الطاولة وصالة كرة السلة في ادلب يعني أن النظام بدأ يشاهد التنظيم الرياضي المدني الجديد داخل المناطق المحررة .

وبدأ يعلم أكثر فأكثر أن العملية الرياضية السورية الحرة أكبر من مشروع بطولات كروية أو مهرجانات رياضية تبدأ في وقت محدد وتنتهي في وقت محدد في حلب استهدفت صواريخ الأسد المجرم الأبنية السكنية المتاخمة للصالة الرياضية التي اعتمدها وعمل عليها الشباب الرياضي في حلب لتكون في خدمة الأطفال والناشئين بعدة ألعاب، وسبق أن استشهد عدد من الأطفال الرياضيين في حلب أمام الصالة الصغيرة بشظايا الصاروخ الروسي الذي استهدف حي الكلاسة قبل أشهر كذلك الحال بالاستهداف المتكرر لملاعب درعا والغوطة التي عادت لتشهد الدوري الكروي وعدداً من المسابقات الرياضية بحضور جماهيري واسع وسيكرر فعلته الاجرامية أكثر من مرة وعلى مدار الأيام القادمة، لأن النظام السوري المجرم وبآلته العسكرية العدوانية لا يريد أن يترك في البلاد أي اشراقة أمل .. لا رياضيا ولا فنيا ولا ثقافيا وسيعمل أكثر في الفترة القادمة الى محاولة قتل واستهداف كل نشاط رياضي مدني يعبر عن الهوية الحقيقية البيضاء للمناطق والمدن المحررة في سوريا الخارجة عن سيطرته وعن احتلاله مع كل أمنياتي وامنياتنا جميعا للزملاء الرياضيين السوريين الأحرار أن يكونوا بخير وسلام وأن تبقى الرياضية السورية الحرة بألف خير.

## الكلمات المتقاطعة

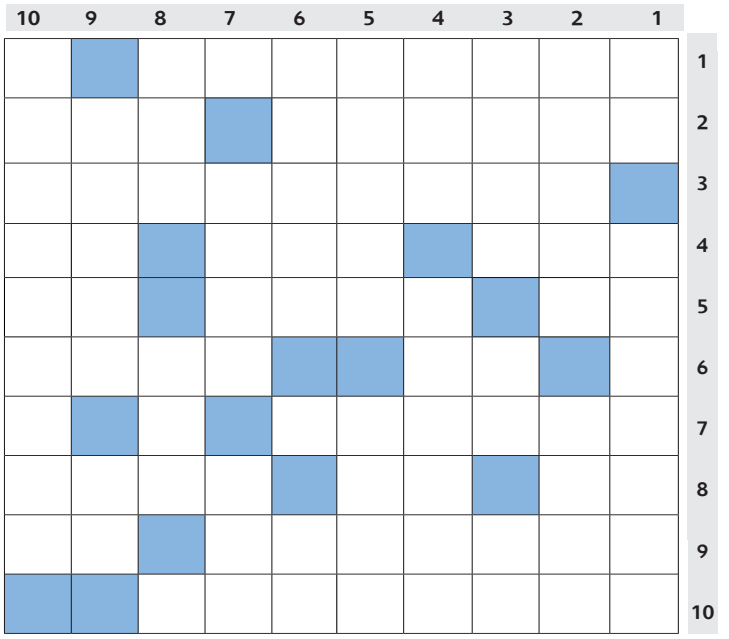

### أفقي

1 - ملكة بريطانيا -2 - نتبعهما (معكوسة) - نهر بفرنسا وسويسرا - 3 - رئيس سوري سابق - 4- اول المحادثة التلفونية - لسان النار - للتخيير- 5- للنفي - جمع امل - واحد بالانكليزي - 6- اسكت – يقوم بالسحب (معكوسة) 7- عالم محيطات فرنسي - 8- قف (معكوسة) - درن - يحزن - 9- اديب روسي - والده (معكوسة) -10- طائر صوته عذب.

### عمودي

1 - متشابهة – رقصة برازيلية - 2- الصغير من الضأن (معكوسة) - ينقص 3-ما استرخى رباطه (معكوسة) - طابور - عجز (معكوسة) - 4- غش - نتولى نسجها (معكوسة) - 5- الجور - الحاجز - 6- قام ببنائها - تعب وإعياء - 7-طائر مغرد (معكوسة) - متشابهة - 8- نما المال وكثر - عطف- 9- احاديث النفس - مادة سامة -10- عاصمتها جاكرتا.

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | 6 | |
| | | | 8 | 5 | | 7 | | |
| 7 | 1 | | | | 9 | 2 | | |
| | 2 | | | 6 | | | | 5 |
| 3 | | 7 | 1 | | 5 | 8 | | 6 |
| | | | | 4 | | | 1 | |
| | | 2 | 5 | | | | 9 | 4 |
| | | 9 | | 7 | 1 | | | |
| | 8 | | | | | | | |

**@aliamansour alia**

اعلام الممانعة بيعطيك احساس انهم قاب قوسين او أدنى من تحرير عكا ويافا

**@ahmad_kaseem Ahmad kaseem**

اهلنا في #داريا انتم في قلوب كل السوريين الاحرار

**@ diana moukalled @dianamoukalled**

من سورية الى اليمن والعراق والسعودية ولبنان وبنغلادش وتركيا واورلاندو، تفاوت الاهتمام بحسب الجنسية والطائفة والهوية
#جميعنا_ضحايا

**Yassin Swehat**

القليل الباقي من كرامة هذا العالم مُحاصر في داريا وحلب.

**Laila Alhusini**

طوال اليوم هناك سؤال واحد ظل يتردد في بالي وخاطري دون أن أجد له اجابة ... كل الذي مآتَ فيناَ كيف دُحييه!!

**ندى الخش**

داريا
وحزن عميق
وقهر اصعب من الموت

### حلول العدد السابق

| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ا | د | ل | | ا | ت | ر | ك | ا | ج | 1 |
| س | ه | د | | | ا | م | ر | و | ب | 2 |
| م | ش | | ر | ب | ب | | م | ا | ر | 3 |
| ا | | | ب | و | ي | ا | | ن | ي | 4 |
| ع | ر | | و | م | | ل | | | ل | 5 |
| ي | | ا | ه | | ر | م | ا | ل | ا | 6 |
| ل | م | ي | | | ا | غ | ا | | ل | 7 |
| | و | ر | ا | | ي | ر | م | ل | ا | 8 |
| ا | و | س | و | م | ت | ب | ل | | س | 9 |
| | ي | س | م | ر | | | | س | ا | 10 |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 9 | 3 | 1 | 5 | 7 | 6 | 8 | 2 | 4 |
| 4 | 5 | 2 | 8 | 1 | 3 | 9 | 7 | 6 |
| 8 | 6 | 7 | 2 | 9 | 4 | 1 | 3 | 5 |
| 3 | 2 | 8 | 9 | 4 | 1 | 5 | 6 | 7 |
| 7 | 9 | 4 | 3 | 6 | 5 | 2 | 1 | 8 |
| 6 | 1 | 5 | 7 | 2 | 8 | 3 | 4 | 9 |
| 5 | 8 | 6 | 1 | 3 | 7 | 4 | 9 | 2 |
| 2 | 4 | 3 | 6 | 8 | 9 | 7 | 5 | 1 |
| 1 | 7 | 9 | 4 | 5 | 2 | 6 | 8 | 3 |

# لعبة "بوكيمون غو" ملأت الدنيا وشغلت الناس

طرحت في الأيام القليلة الماضية وتحديداً منذ حوالي شهر من الآن لعبة تدعى «بوكيمون غو» على مواقع التواصل الاجتماعية، الغريب في الأمر أنها اكتسحت العالم في وقت قصير جداً وقد أثارت الجدل بين مستخدمي الجوالات لأنها تعتبر من أقوى الألعاب التفاعلية ومن أفضل ألعاب المحاكات الذكية والتي تعتمد على اتصال المستخدم بالجي بي إس "GPS" والذي من خلاله يقوم اللاعب بالتحرك على خريطة مشابها لخريطة غوغل والغرض من التحرك هو الحصول وتجميع أكبر عدد ممكن من البوكيمونات المتشابهة والتي توجد في أمكان متفرقه في الأماكن المحيطة بالمستخدم وتعتبر الخريطة هو الدليل الذي يتبعه اللاعب أثناء اللعب.

المثير في لعبة «بوكيمون غو» أنها تجعلك تتفاعل في البيئة المحيطة بشكل محاكي للواقع مما يجعلها تنتشر بشكل كبير وملحوظ في وقت قصير من إطلاقها.

## تاريخ إطلاق لعبة «بوكيمون غو» الجديدة

تم إطلاق اللعبة في السابع من شهر الماضي وذلك لجميع أنواع الموبايل بمختلف الأنظمة بما فيها البلاك بيري وتم صدورها في وقت إطلاق الإصدار الجديد من «بوكيمون غو» بلس القديمة وهي قطعة إلكترونية من إصدار شركة نينتيندو اليابانية يمكن ارتداؤه حول المعصم حيث يمكن للاعب أن ينتبه إلى وجود بوكيمون في مكان قريب عندما يهتز جهاز «بوكيمون غو بلس»، فيتم بعدها ضغط الأزرار على الجهاز وفق تسلسل معين ليتم التقاط البوكيمون، ويمكن للمستخدم التحقق من البوكيمونات التي قام بتجميعها عن طريق التطبيق في الهاتف المحمول.

## منتج لعبة «بوكيمون غو»

«بوكيمون غو» هي شراكة بين اهم شركات العاب الفيديو في العالم وهما شركة نيانتيك وشركة نينتذو اليابانية التي تأسست في عام 1889 وكانت بدايتها في إنتاج أوراق لعب «هانافودا» اليابانية ولكن مع مرور الوقت بدأت في التطوير حيث قامت في القرن العشرين بخوض تجربة جديدة عبر تأسيس شركة سيارات أجرة إلى ان قامت بتحويل الشركة لتصبح شركة متخصصة في إنتاج ألعاب الفيديو المسلية المحاكية ويعتمد هذا النوع من الألعاب على نوع "RPG" ومع ذلك يوجد أنواع أخرى مختلفة ولكن هذا النوع يعتبر الأشهر، لتصبح شركة نينتندو من أفضل شركات المنتجة لألعاب الفيديو ليصل قيمتها السوقية إلى أكثر من 85 مليا دولار.

المثير في لعبة «بوكمون غو»؟

المثير في لعبة «بوكيمون غو» هي اعتمادها الكلي على التحرك بشكل محاكي للواقع في الشارع وفي جميع الأمكان المحيطة لك وذلك للعثور على الصور المتشابهة من البوكيمونات وإزالتها وهذا من خلال الإتصال بخرائط غوغل أو «GPS» وبعض مستخدميها يدعى عليها «لعبة بوكيمون» أون لاين بدون إنترنت وبدون تحميل، ولكن الأكثر غرابه هو أنها تجعلك تتحرك في أماكن غريبة بدون أن تدرك وجودك بهذه الأماكن مما أدي إلى زيادة الإثارة في اللعبة والتشويق من أجل الحصول البوكمونات وخوض العديد من المغامرات الحية، تعتمد اعتماد كلي على الإتصال بالإنترنت وعلى خاصية تحديد المواقع «GPS»، تقوم أنت بالتسجيل داخل اللعبة وبعد أن تدخل الاسم الخاص بك وهذا الاسم سوف يظهر باللعبة لجميع المستخدمين الأخرين.

تقوم باختيار الشخصية التي تقوم اللعب بها وهي مشابهة بلعبة «صب واي» ويوجد العديد من الشخصيات باللعبة مثل بوكمون جيم بوي وسول سيلفر وفاير ريد أو فير ريد وهم أكثر الشخصيات شهرة.

هذه الخطوة تقوم من خلالها بالتغيير واللعب في شكل الشخصية التي تم اختيارها مثل تغيير لون الشعر ولون العينين والقبعة الخاصة به وتغيير الملابس الذي يرتديها.

قوم باختيار المكان التي تود أن تلعب فيه وذلك من خلال عرض بعض الأماكن التي سوف تراها من خلال خرائط غوغل.

من هنا تبدأ رحلة اللعب حيث تقوم بالتحرك في المكان الذي تم اختيارها والبحث عن صور بوكمون المشابهة والتقاطها.

عند تجميع وإزالة والتقاط أكبر عدد من البكيمون يتم إضافة بعض النقاط لحسابك باللعبة وحتى تجعلك تتمكن من التغيير في الشخصيات وتجميع البيكاتشو، حيث أنه في حالة تجميع بوكميون بيكاتشو تزداد فرصة تخطي المرحلة بسهولة.

## تحذيرات من اللعبة

حذرت عدة دول عربية من مخاطر اللعبة من بينها الإمارات ومصر والسعودية والكويت وغيرهم من الدول للآثار السلبية للعبة على مختلف الجوانب، وهناك حالياً تحركات حكومية بالسعودية لحظر لعبة «بوكيمون غو»بسبب مخاطر اللعبة، وأصدر الأزهر بياناً جاء فيه أن اللعبة جعلت الناس كالسكارى، وصدرت تنبيهات في الإمارات في أن تحميل اللعبة قد يؤدي إلى «اختراق خصوصية المستخدمين، أو التربص بهم في أماكن نائية للاعتداء عليهم، وسلب ممتلكاتهم»، دولياً وفي روسيا ظهرت دعوات بمنع اللعبة كونها تجسسية مع احتمالية وجود علاقة للعبة بوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية. وحظر الجيش الإسرائيلي على أفراده ممارسة اللعبة في الثكنات العسكرية كونها مصدراً لجمع المعلومات، وفي الصين برزت مخاوف في أن تساعد اللعبة في تحديد مواقع عسكرية واستكشاف قواعد الجيش الصيني السرية، من خلال تحديد الأماكن التي لا يستطيع المستخدمون الذهاب إليها لاصطياد البوكيمون، فيمكن الاستنتاج بأن هذا الموقع ربما يكون منطقة عسكرية.

# تويتر تتيح الحصول على العلامة الزرقاء لجميع مستخدميها

أعلنت شركة تويتر اليوم عن إطلاقها لطريقة جديدة لعملية تقديم الطلبات التي تتم عبر الإنترنت للحصول على علامة التحقق الزرقاء لحسابات تويتر الراغبة بذلك، مما يُسهل على المُستخدمين الحصول على علامة التحقق عبر عملية تقديم الطلبات عبر الإنترنت.

وتهدف الشركة من وراء هذه الخطوة إلى توضيح كيفية قيامها بمنح الحسابات لعلامة التحقق الزرقاء التي تظهر على ملفاتهم الشخصية، بالإضافة إلى رغبتها في خفض عدد التغريدات والأسئلة التي يتم طرحها يوميًا حول كيفية الحصول عليها.

وأوضحت تينا باتناغار العاملة في قسم خدمات مُستخدمي تويتر بأن هدف الشركة هو مُساعدة المزيد من الناس على إيجاد حسابات ذات جودة عالية لمتا بعتها .

كما ان الشركة تهدف أيضًا إلى خدمة المُغردين المُبدعين والمُؤثرين بغض النظر عن مكان وجودهم في العالم على التواصل بسهولة أكبر مع جمهور أوسع.

وأشارت تويتر سابقًا إلى انها توافق على إعطاء علامة التحقق الزرقاء للحسابات التي تخدم مجالات الموسيقى والتمثيل والأزياء والحسابات الحكومية والسياسية والدينية والصحافية والإعلامية والرياضية وحسابات الأعمال التجارية والشركات وغيرها من الحسابات التي تهتم بمجالات رئيسية أخرى.

ويسمح وجود علامة التحقق الزرقاء على حساب ما بتوفير المصداقية والإثبات للحساب على شبكة الإنترنت، وتعمل العديد من مواقع وسائل التواصل الإجتماعي الأخرى مثل فيس بوك و Flipboard على تقديم مثل تلك العلامة الزرقاء.

ويتجه الكثير من مُستخدمي شبكة الإنترنت إلى أصحاب الحسابات المالكة للعلامة الزرقاء من أجل الحصول على تعليقات رسمية ومعلومات صادقة، وذلك في ظل وجود الكثير من المواقع المُزيفة والأخبار المغلوطة التي يتم

# تناول القرفة يحسن القدرة على التعلم

أخبار جيدة لمحبي القرفة. فقد أفادت دراسة جديدة أجراها الباحثون بالمركز الطبي لجامعة راش بولاية كاليفورنيا الأميركية بأن تناولها يمكن أن يحسن القدرة على التعلم.

وأظهرت التجارب على قوارض المختبر المصابة بضعف في قدرة التعلم تحسنا في حالتها بعد تغذيتها بالقرفة المطحونة، حيث قامت أجسامها باستقلاب القرفة إلى بنزوات الصوديوم، المادة الكيميائية المستخدمة في علاجات التلف في الدماغ.

ويقول الباحثون إنهم استخدموا القرفة بنجاح لعكس التغيرات الكيميائية الحيوية والخلوية والتشريحية التي تحدث في أدمغة الفئران التي تعاني من ضعف التعلم. وأضافوا أن الأمر يحتاج إلى المزيد من الاختبار لهذا النهج، وأنه إذا تكررت النتائج في الطلبة الضعيفي التعلم فسيعد هذا تقدما ملحوظا.

وقد ركز الباحثون على نوعين من القرفة المنتشرة بشكل كبير في الولايات المتحدة هما القرفة الصينية والسيلانية.

وأشاروا إلى أنه على الرغم من أن كلا النوعين من القرفة يتم استقلابه إلى بنزوات الصوديوم، فإنهم رأوا أن القرفة السيلانية أكثر نقاء بكثير من الصينية، لأن الأخيرة تحتوي على الكومارين، وهو جزيء ضار بالكبد.

# فتاة سورية تحصل على العلامة التامة في أعرق جامعة بتركيا

نالت الفتاة السورية "فاطمة الشيخ علي" من مواليد 28 /09/ 1995 الدرجة التامة في امتحان قبول طلاب الأجانب، الذي أجري في جامعة إسطنبول، لتحظى بذلك بمقعد في كلية الطب، بواحدة من أعرق جامعات تركيا.

وحققت الطالبة فاطمة الدرجة التامة، بمعدل (100٪) من خلال إجابتها على كافة الأسئلة، والتي يبلغ عددها 67 سؤالا بشكل صحيح، الأمر الذي خولها للدخول إلى كلية الطب، في جامعة إسطنبول بحسب ما أوردت "ترك برس".

وأوضح بيان صدر من قبل إدارة الجامعة بقبول الطالبة فاطمة في كلية الطب، إذ جاء فيه: "تهانينا، تم قبولكم في البرنامج أدناه، في كلية الطب في جامعة إسطنبول".

وبذلك تكون فاطمة رابع فتاة سورية تنال درجة تامة بعد أن أعلنت وزارة التربية السعودية عن إحراز الطالبة السورية نادية حبوس المركز الأول في الثانوية العامة الفرع العلمي داخل المملكة.

كما نالت فتاتان سوريتان في كل من تركيا والإمارات المراتب الأولى بالامتحانات العامة في المدارس، حيث منحت إدارة ثانوية "حصار كيزي أناضلو الشرعية" بمدينة إزمير غرب تركيا، الطالبة السورية "لين غنّام"، البالغة من العمر 17 عاماً، وثيقة "شرف"، على تفوقها بدروسها في الصف التاسع الثانوي، كما حصدت الطالبة السورية هاجر أحمد قطيفان المركز الأول على مستوى الامارات في نتائج الثانوية العامة للفرع العلمي.

يشار إلى أن جامعة إسطنبول هي الجامعة الأقدم والأضخم والأعرق في تركيا، إذ يرجع تاريخ إنشائها إلى عام 1453، والعديد من الذين شغلوا مناصب رئيسة في الدولة ومؤسسات التعليم التركية والاقتصاد والقطاع الحكومي، هم من خريجي جامعة إسطنبول، وتعرف الجامعة بأنها واحدة من الجامعات التركية التي تتميز بصعوبة الأسئلة التي تطرحها في الامتحان، الأمر الذي يجعل التسجيل فيها ضربا من الحلم بالنسبة إلى الكثيرين من الطلاب.

تمدن

سياسية ثقافية منوعة أسبوعية

رئيس التحرير
دياب سرية

مدير التحرير
أحمد مراد

الإخراج الفني
محمد الامام

هيئة التحرير
نزار محمد
جوان عكاش
عروة قنواتي

المراسلون
راما الحر
يسار الدمشقي
سائر بكور
عبدالله أيوب
أيهم الحموي

تمدن عضو الشبكة السورية للإعلام المطبوع

SNP
Syrian Network Of Print-media

تمدن والناس

أحمد مراد

# شبيحة ودواعش بهيئة ثوار

مئات البراميل المتفجرة تنهال على المناطق المحررة، العشرات يسقطون بين قتيل وجريح، آلاف نداءات الاستغاثة وصيحات المصابين وزفرات الموتى، عشرات النساء الثكلى والأطفال اليتامى، حصيلة يومية لإجرام نظام الأسد ومن خلفه النظام الدولي، المساهم في سفك دماء السوريين، بغضه الطرف على عن المجرم.

فمدينة داريا المحاصرة وجاراتها في ريف دمشق مضايا والزبداني، وفي الجانب الآخر من غوطة دمشق مدن تذوق الويلات تحت أعين العالم، إلى منبج والرقة التي أجبرها سواد العقول والقلوب على الخنوع، فأضحوا بلا حول ولا قوة، ليقصفهم من ينصبون أنفسهم حماة السلام في العالم.

بالمقابل ننظر إلى الجرائم المرتكبة من تنظيم داعش بجز الرؤوس تارةٍ وبوسائل جديدة في القتل ابتدعها مؤخراً تدل على عمق إجرام القائمين على التنظيم، وما يحمله من أفكار سوداوية يحملها حتى على دين الإسلام، بتحريفه من دين الرحمة إلى دين السيف، ومن دين المساواة إلى دين الغلو والتكفير.

حادثة ذبح الصبي الأسير من مجموعة من كتائب نور الدين زنكي في حلب ستستخدم كورقة ضد الثورة السورية، وستنسف معها مئات الضحايا، وفق الزاوية الضيقة التي ينظر العالم بها إلى الشعب السوري، فالفصيل ليس ممن تم ادراجهم على اللوائح السوداء لعصابات العالم، ويحمل اسم الجيش الحر المدعوم من قوى غربية، لكن هذه الصورة غطت على عشرات الجرائم التي ارتكبها النظام ومن يناصره في مناطق متفرقة من سوريا اليوم، وإن كان هذا الصبي مقاتلاً في ميليشيا لواء القدس التابعة للنظام، هل يجب قتله بهذه الطريقة الوحشية التي تدل على عمق الإجرام، وحالة الإفلاس الثوري التي وصلنا إليها ليصبح هدف من يحمل السلاح إما أن يكون قاتلاً أو مقتولاً.

الثورة السورية خلدت أسماء شهداء لم يحملوا السلاح، بل حملوا الورود، والتاريخ لم يخلد المواقف العابرة السطحية، ذكر مواقف الرسول حين عفا عن أهل مكة، ومآثر عمر ومكارم أخلاقه، وصلاح الدين حين سقى أسرى الصليبيين.

مواقف الدول العالمية من القضية السورية خلقت داعش وعملت على امتدادها ونشر أفكارها، وزيادة إجرام النظام وأساليب داعش رسخت من هذه الأفعال المشينة، لكن إذا كنتم تسمون أنفسكم ثواراً على الظلم، وكانت فاتحة عملكم هو حبل الله فلماذا تحاولون قطع هذا الحبل الذي سينجيكم، وما الفرق بينكم وبين داعش والأسد، زمرة واحدة في أماكن مختلفة.



الآراء الواردة في تمدن لا تعبر بالضرورة عن قضايا تتبناها الصحيفة بل تعبر عن أصحابها وحق الرد مكفول للجميع.